القـــوات المسلحة : المعـــادلـــة تغيّـــرت

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

26 سبتمبر

WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة

العدد (2259) الخميس 7 ربيع أول 1448هـ - الموافق 20 أغسطس 2026م

12 صفحة

السعر 200 ريال

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس

ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لايمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور رشاد محمد العليمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

أكد على تكثيف العمل الاستخباراتي والأمني والجاهزية في أعلى مستوياتها

مجلس الدفاع الوطني يوجه بتوسيع عمليات الردع ضد المليشيا الحوثية

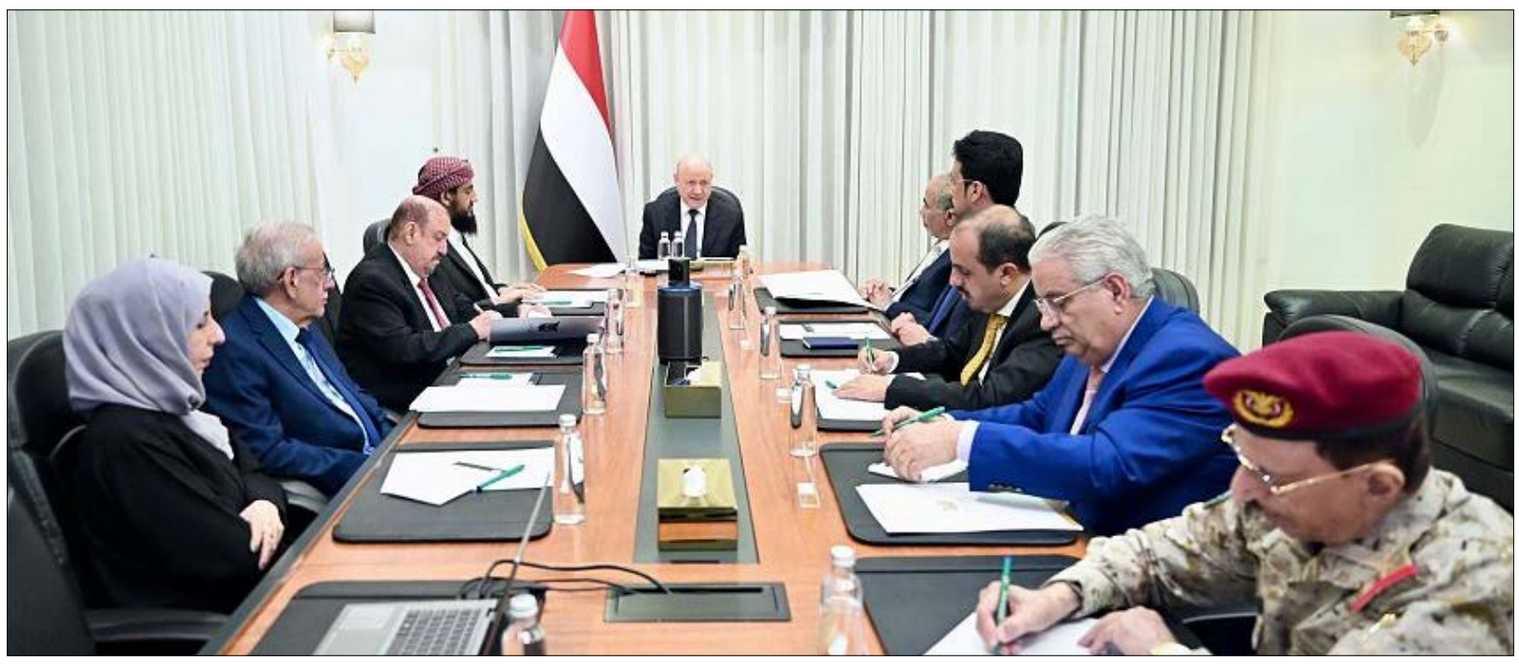

وجّه مجلس الدفاع الوطني بتوسيع عمليات الردع الجوي والصاروخي ضد مصادر التهديد، وإبقاء حالة الجاهزية العسكرية والأمنية في مختلف الجبهات والمحاور عند أعلى مستوياتها، وتعزيز منظومة الإنذار المبكر ورفع مستوى حماية المنشآت الحيوية والسيادية والأعيان المدنية.

وشدد المجلس خلال اجتماع برئاسة فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، على تكثيف العمل الاستخباراتي والأمني لملاحقة الخلايا وشبكات التهريب والإمداد والدعم الداخلي لمليشيا الحوثي الإرهابية.

ووقف المجلس أمام الأوضاع الميدانية والهجمات الإرهابية التي تشنها مليشيا الحوثي الإرهابية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة على المنشآت السيادية والأعيان المدنية ومنازل المواطنين ومخيمات النازحين، وما أسفرت عنه من سقوط شهداء وجرحى، بينهم نساء وأطفال.

وأكد المجلس أن استهداف مليشيا الحوثي الإرهابية لمخيمات النازحين والأعيان المدنية والمنشآت الاقتصادية لن يضيف أي مكسب على الأرض للمليشيا، ولن ينال من عزيمة القوات المسلحة وإرادتها الصلبة في إنهاء الانقلاب.

وأشاد مجلس الدفاع الوطني بالكفاءة العالية التي أظهرتها القوات المسلحة في مختلف الجبهات والمحاور، وما قدمته من نموذج مشرف في الثبات والانضباط ...ص2

الرئيس يؤكد التمسك باستعادة مؤسسات الدولة واحتكـــار الســـلاح بيـــد الدولـــة

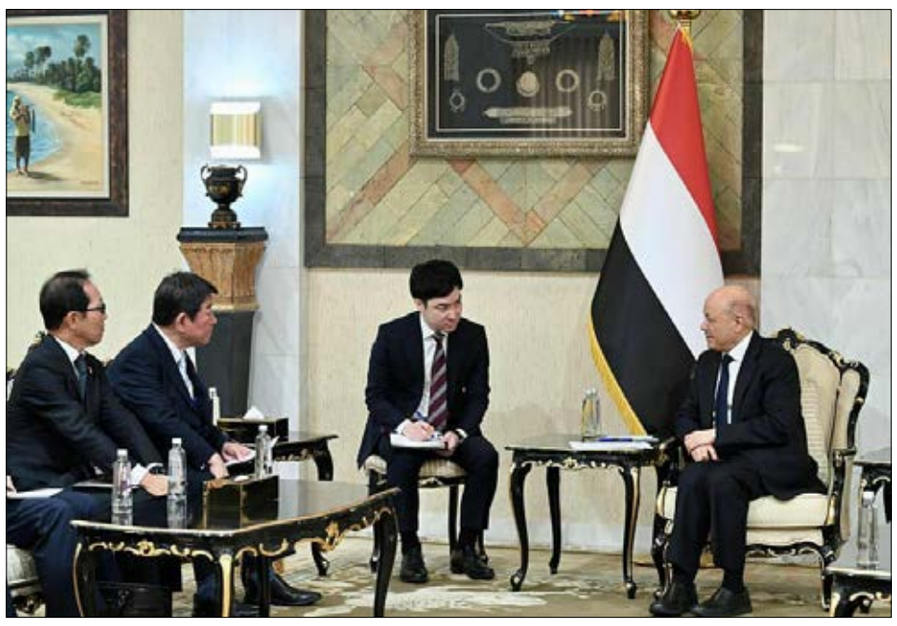

أكد فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، تمسك الشعب اليمني بهدف استعادة مؤسسات الدولة واحتكارها المشروع للسلاح، وبناء سلام عادل ومستدام يحمي سيادة الأراضي اليمنية ويمنع استخدامها لتهديد دول الجوار والممرات الدولية

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الثلاثاء، وزير الخارجية الياباني توشيميتسو موتيغي، لبحث علاقات التعاون الثنائية المتميزة بين البلدين الصديقين، وآفاق تعزيزها وتطويرها على كافة المستويات، بحضور وزيرة الخارجية وشؤون المغتربين أفراح الزوبة.

وتطرق رئيس مجلس القيادة الرئاسي إلى التطورات الراهنة ومستجدات الأوضاع على الساحة المحلية، وفي مقدمتها التصعيد المستمر لمليشيا الحوثي الإرهابية وهجماتها على المنشآت والموانئ المدنية والسفن التجارية.

كما أكد فخامة الرئيس اهتمام ...ص2

المحـــرّمـــي:

استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي أساس السلام

أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي عبدالرحمن المحرّمي أن استعادة الدولة ومؤسساتها وإنهاء الانقلاب الحوثي يمثلان الأساس لتحقيق السلام والاستقرار في اليمن.

وأوضح المحرّمي، خلال لقائه القائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى اليمن نيل هوب، وسفيرة المملكة المتحدة لدى اليمن عبدة شريف، أن استمرار الهجمات الحوثية على السفن التجارية والممرات البحرية وحركة التجارة العالمية يقوض فرص التسوية ويطيل أمد الأزمة.

واكد أن القوات المسلحة والأجهزة الأمنية تواصل رفع جاهزيتها، وأن الدولة قادرة، متى فُرض عليها الخيار، على حسم المعركة وإنهاء الانقلاب ...ص2

أكد أن المعادلة تغيرت وأن معركة استعادة الدولة قد تنطلق رحاها وستكون الفاصلة

طارق صالح: دخول المسير المعركة أربك حسابات مليشيا الحوثي وإيران والجديد سيفاجئهم

أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي الفريق أول طارق محمد صالح، ان المعركة ضد مليشيا الحوثي الارهابية الايرانية قد تنطلق رحاها و ستكون هي الفاصلة وسنستعيد من خلالها مؤسساتنا والحديدة عاصمتنا، والدولة كاملة، مشيرا الى ان المعادلة اليوم تغيرت لصالح الشرعية اليمنية والقوات المسلحة، وان هناك أشياء جديدة ستدخل المعركة تفاجئ مليشيا الحوثي الارهابية وداعمها النظام الايراني.

وقال طارق في كلمة له امام مشايخ ووجهاء وأبناء مديرتي المخا وموزع: ابطالكم وأبناءكم في القوات المسلحة ينكلون بميليشيا الحوثي الإرهابية في كل مكان وفي كل جبهات المسرح العملياتي العسكري.

وأضاف: "المعادلة اختلفت ودخول الطيران المسير في المعركة اربك حسابات مليشيا الحوثي وإيران وجثثهم وجنائزهم ومآتمهم تقام في كل مكان".

واشار عضو مجلس القيادة الرئاسي إلى ان مليشيا الحوثي الإرهابية تغرر على اتباعها بأنها ...ص2

الرئاسة: تمادي مليشيا الحوثي الإرهابية سيواجه برد قاسٍ

أكد مصدر مسؤول في مجلس القيادة الرئاسي أن تمادي مليشيا الحوثي الإرهابية في هجماتها على المنشآت والموانئ والأعيان المدنية والاقتصادية وخطوط الملاحة الدولية لن يمر دون عقاب، وسيواجه برد قاسٍ يضع حداً لهذا العبث.

وأوضح المصدر أن الدولة ستتعامل مع هذا التصعيد من موقع مسؤوليتها الدستورية والسيادية في حماية مواطنيها ومنشآتها الحيوية والمصالح العليا للبلاد كواجب لا مساومة فيه.

واكد المصدر أن القوات المسلحة ستتخذ ما يلزم من إجراءات مشروعة لردع مصادر التهديد، وبما يحفظ سلامة ...ص2

كلمة 26 سبتمبر

التخادم الناعم

تُشكل النزاعات المسلحة والأزمات الوطنية اختباراً حقيقياً لمدى تماسك المجتمعات ووعي نخبها السياسية والإعلامية.

وفي غمرة هذه الصراعات، لا تقتصر المواجهة على الجبهات العسكرية فحسب، بل تتعداها إلى معارك أشد ضراوة وتأثيراً وهي معارك الفكر والخطاب والرأي العام.

فبينما تتصدى المؤسسات الرسمية للتهديدات المباشرة، تتشكل في الخفاء مسارات أخرى من التأثير قد تتسبب في تقويض الاستقرار وتفتيت الجبهات الداخلية دون الحاجة إلى مواجهة عسكرية مباشرة.

إن خدمة المشاريع الانقلابية والتخادم مع الجماعات المسلحة لا ينحصران في رفع شعاراتها المعلنة أو الانخراط المباشر في صفوفها التنظيمية، إذ توجد أنماط أكثر خطورة وتأثيراً من الدعم غير المباشر، تُمارس غالباً تحت غطاء حرية التعبير أو الاختلاف السياسي.

ويتجلى هذا النمط من التخادم الضمني عندما تُستغل التباينات الحزبية والسياسية لتبرير الانتهاكات، أو للتشكيك المستمر في شرعية مؤسسات الدولة والتقليل من فاعلية المؤسسة العسكرية وتضحياتها في الميدان.

إن هذا السلوك الإعلامي والسياسي ينعكس بصورة مباشرة على الروح المعنوية للشعوب، حيث يعمل على بث روح الهزيمة وتثبيط العزائم في مواجهة المشاريع الفوضوية.

وما يغفله البعض هو أن إضعاف المؤسسات الوطنية والتقليل من شأنها في لحظات الحرج التاريخي لا يمثل مجرد موقف معارض، بل يقدم خدمة مجانية للمليشيات المناهضة للدولة ويمنحها مساحة مجانية للتمدد وفرض أمر واقع على حساب استقرار الوطن ومستقبل أبنائه.

وبناءً على ذلك، فإن المواجهة الحاسمة للمشاريع الانقلابية تتطلب استراتيجية متكاملة لا تكتفي بالجهد العسكري في ميدان المعركة، بل تمتد لتشمل بناء جبهة فكرية وسياسية صلبة، تكمن وظيفتها في التصدي للخطابات والرؤى التي تسعى لتفكيك النسيج الوطني أو إضعاف الموقف الجمعي المناهض للجماعات المسلحة.

ويبقى الوعي القومي والمسؤولية الوطنية هما خط الدفاع الأول لمنع تحويل الخلافات السياسية الطبيعية إلى أدوات تخريبية تُستغل لخدمة أعداء الدولة والهوية الوطنية.

الخنبشي يوجّه بتسريع معالجة أزمة الغاز وتشديد حماية الموارد بحضرموت

كثّف عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ حضرموت سالم أحمد الخنبشي، تحركاته في المحافظة لمعالجة ملفات الأمن والخدمات والموارد، وفي مقدمتها أزمة الغاز المنزلي وحماية الثروة السمكية، إلى جانب تعزيز توحيد الصف الحضرمي.

ووجّه الخنبشي بمواصلة التنسيق مع شركة صافر لرفع كميات الغاز الموردة، والمتابعة اليومية لضمان وصوله إلى المواطنين ومنع أي مظاهر للعبث أو الاحتكار.

كما شدد على حماية المناطق البحرية والثروة السمكية والبيئة ومنع الممارسات التي تهدد الموارد واستقرار نشاط الصيادين.

وتضمنت تحركات المحافظ دعم جاهزية وتأهيل الأجهزة الأمنية، ومتابعة الاستعداد للعام الدراسي، وتعزيز الخدمات العامة وحماية مخطط ...ص2

رئيس الوزراء يوجّه برفع جاهزية قطاع النقل لمواجهة أي طارئ

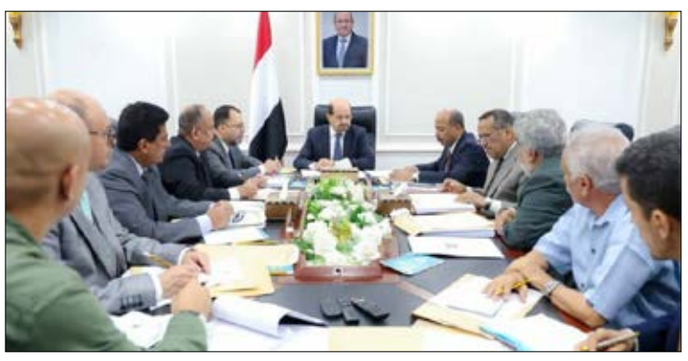

وجه رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني، وزارة النقل برفع مستوى الجاهزية والتنسيق مع أجهزة الدولة المعنية واتخاذ التدابير اللازمة للتعامل مع أي طارئ، وفق خطط واضحة ومتكاملة تضمن سرعة الاستجابة وتقليل آثار ...ص2

القوات المسلحة توجه ضربات موجعة لمليشيا الحوثي وتكبّدها خسائر فادحة

كثّفت القوات المسلحة خلال الايام الماضية عملياتها العسكرية ضد مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، ووجهت ضربات متتالية إلى مواقعها وقدراتها العسكرية في مختلف الجبهات، في إطار عملية الردع الواسعة.

وطبقا للبيانات الرسمية للقوات المسلحة، فقد نفذ سلاح الجو المسير خلال الايام القليلة الماضية، أكثر من 200 ضربة استهدفت مواقع ومقدرات وعناصر المليشيا الحوثية الارهابية ...ص2

خلال اجتماع برئاسة رئيس الوزراء

المجلس الأعلى للطاقة يؤكد المضي في معالجة أزمـــة الكهرباء

أكد رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الأعلى للطاقة الدكتور شائع محسن الزنداني أن استمرار الاختلالات المتراكمة في قطاع الكهرباء لم يعد يحتمل الاكتفاء بالمعالجات المؤقتة، وأن المرحلة تتطلب إصلاحاً مؤسسياً وفنياً ومالياً متكاملا.

وأكد خلال اجتماع المجلس الأعلى للطاقة، الأربعاء، ...ص2

حيدان: القوات المسلحة والأمن تخوضان معركة وطنية واحدة لإنهاء الانقلاب الحوثي

أكد وزير الداخلية اللواء الركن إبراهيم حيدان أن القوات المسلحة والأمن تخوضان معركة وطنية واحدة دفاعاً عن الجمهورية ومؤسسات الدولة وحماية أمن المواطنين واستقرار الوطن.

وشدد الوزير على أن المؤسستين العسكرية والأمنية أصبحتا اليوم أكثر تماسكاً ووحدة من أي وقت مضى في مواجهة مشروع الانقلاب والإرهاب الحوثي.

وقال اللواء حيدان: إن مليشيا الحوثي الإرهابية لم تعد تواجه جبهة بعينها أو منطقة محددة، وإنما تواجه اليمن بكل أبنائه ومؤسساته وقواه الوطنية، مؤكداً أن المعركة أصبحت معركة وطنية جامعة في مواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

وأضاف: أن التطورات أثبتت أن مليشيا الحوثي الإرهابية بلغت مرحلة اليأس والإفلاس، فكلما ضاقت عليها خيارات المواجهة اتجهت إلى استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية ومخيمات النازحين، مشيراً إلى أن هذه الممارسات الإرهابية تكشف حجم المأزق الذي وصلت إليه المليشيا وفشل مشروعها.

وأوضح وزير الداخلية أن القوات المسلحة والأمن تتحركان في إطار وطني واحد وبمسؤولية مشتركة وهدف واضح يتمثل في حماية اليمنيين وصون أمنهم والحفاظ على مؤسسات الدولة وصولاً إلى إنهاء الانقلاب.

وأكد أن ما تحاول إيران فرضه على اليمن من خلال ذراعها المتمثلة في مليشيا الحوثي الإرهابية لن يكون مقبولاً، ولن يُسمح بتحويل اليمن إلى ساحة مفتوحة للأطماع الإيرانية.

الزوبة: لن نسمح بتحويل وطننا إلى منطلق لتهديد دول الجوار والملاحة

بحثت وزيرة الخارجية وشؤون المغتربين الدكتورة أفراح الزوبة، مع وزير الخارجية السعودي صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان، التصعيد الأخير لمليشيا الحوثي الإرهابية وتداعياته على اليمن والمملكة والمنطقة، وما يمثله من تهديد لأمن البحر الأحمر وباب المندب وسلامة الملاحة والتجارة الدولية.

وجددت وزيرة الخارجية رفض الجمهورية اليمنية وإدانتها للاعتداءات الحوثية الإرهابية التي تستهدف أراضي المملكة ومنشآتها المدنية والاقتصادية، مؤكدة أن اليمن لن يقبل بتحويل أراضيه أو ممراته البحرية إلى منطلق لتهديد المملكة ودول الجوار والملاحة الدولية.

وأشارت إلى أن اتساع اعتداءات مليشيا الحوثي الإرهابية على مؤسسات الدولة والأعيان المدنية والموانئ اليمنية، وفي مقدمتها ميناء المخا، يمثل اعتداءً مباشراً على مصالح الشعب اليمني ومقدراته.

جاء ذلك خلال اجتماع عقد في مقر وزارة الخارجية السعودية بالعاصمة الرياض، وناقش العلاقات الثنائية والشراكة الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها، إلى جانب مستجدات الأوضاع في اليمن والمنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما بحث الجانبان تعزيز التعاون المؤسسي بين الوزارتين والاستفادة من الخبرات والتجربة الدبلوماسية السعودية في تدريب وتأهيل الكوادر الدبلوماسية اليمنية وبناء قدراتها.

من جانبه، أكد وزير الخارجية السعودي موقف المملكة الثابت في دعم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة والشعب اليمني وكل ما من شأنه تحقيق أمن اليمن واستقراره.

وزير الصناعة يوجه بتعزيز المخزون الغذائي ورفع الجاهزية

شدد وزير الصناعة والتجارة محمد الأشول على رفع مستوى الجاهزية واليقظة وتعزيز العمل الاستباقي لمواجهة أي تداعيات محتملة على الأسواق وسلاسل الإمداد والمخزون الغذائي.

وأكد الوزير ضرورة الانتقال من معالجة الأزمات بعد وقوعها إلى استباقها ورصد مؤشراتها والتعامل معها مبكراً بما يحافظ على استقرار الأسواق ويحمي معيشة المواطنين.

ووجّه مكاتب الوزارة بإعطاء المخزون الاستراتيجي من السلع الغذائية الأساسية أولوية قصوى، وبناء قاعدة معلومات محدثة ودقيقة عن الكميات المتوافرة ومدد التغطية التموينية والشحنات القادمة والمخاطر المحتملة.

كما وجه بتكثيف التواصل مع الغرف التجارية وكبار التجار والمستوردين لتذليل الصعوبات أمام النشاط التجاري المشروع، مؤكداً في الوقت ذاته عدم التهاون مع الاحتكار أو إخفاء السلع أو تخزينها بقصد افتعال الأزمات واستغلال احتياجات المواطنين.

وشدد الأشول على رفع تقارير دورية تستند إلى الأرقام والمؤشرات والتحليل والتوصيات بدلاً من التقارير الإنشائية، بما يمكّن الوزارة من اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

وأكد ضرورة تكثيف الحملات الرقابية ومتابعة الأسعار والمبادرة بالتحرك ضمن الصلاحيات، ليكون كل مكتب عين الوزارة في محافظته وحلقة وصل فاعلة بينها وبين التجار والمستوردين والمستهلكين.

تتمات الأولى

مجلس الدفاع الوطني

والجاهزية، وقدرتها على التصدي لهجمات مليشيا الحوثي الإرهابية وإفشال مخططاتها التخريبية وتكبيدها خسائر موجعة في الأفراد والعتاد.

ونوه المجلس، على وجه الخصوص، بالأداء والملاحم البطولية للقوات المسلحة في جبهات مأرب والساحل الغربي من محافظة تعز، وما أظهرته من يقظة واقتدار في ردع التصعيد الحوثي وحماية المواطنين والمواقع والمنشآت الحيوية.

كما حيا المجلس أبناء الشعب اليمني وما يظهرونه من التفاف واسع حول مؤسسات الدولة وقواتهم المسلحة والأمن في هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ البلاد، معرباً عن عظيم اعتزازه بأداء القوات المسلحة وما أظهرته من كفاءة وانضباط وجاهزية في حماية المواطنين والمنشآت السيادية والحيوية.

وأشاد المجلس، على نحو خاص، بالعمليات النوعية لسلاح الجو المسّير وضرباته الدقيقة والموجعة ضد القدرات والمواقع العسكرية لمليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

ووجه المجلس الحكومة والسلطات المحلية والجهات المعنية بسرعة حصر ومعالجة الأضرار الناجمة عن الاعتداءات الحوثية الإرهابية، وإعادة تأهيل المنشآت والمرافق العامة والخدمية المتضررة، فضلاً عن تقديم الرعاية الطبية اللازمة للجرحى والعناية بأسر الشهداء وبالجرحى.

وفي الإطار ذاته، أمر المجلس بتكثيف العمل الاستخباراتي والأمني لملاحقة الخلايا وشبكات التهريب والإمداد والدعم الداخلي للمليشيا، وربط هذه الجهود بمسار قضائي سريع وفعال، بما يعزز تكامل أدوات الدولة العسكرية والأمنية والقانونية في مواجهة التهديدات الإرهابية.

وأشاد مجلس الدفاع الوطني بالوعي المتنامي لأبناء القبائل والشخصيات الاجتماعية ومواقفهم المسؤولة في رفض دعوات التعبئة والتحشيد التي تطلقها مليشيا الحوثي الإرهابية، داعياً المشايخ والوجهاء والأعيان وأولياء الأمور إلى حماية أبنائهم من حملات التجنيد وعدم الزج بهم في معارك عبثية ومحارق موت لا تخدم مصالح الشعب اليمني وأولوياته الوطنية.

كما أثنى المجلس على جهود لجنة إدارة الأزمات برئاسة رئيس مجلس الوزراء، وما أنجزه فريقها الحكومي من خطط وإجراءات لضمان جاهزية مؤسسات الدولة وقدرتها على حماية المواطنين والمحافظة على انتظام الخدمات الأساسية في مختلف الظروف.

وجدد المجلس تقديره العالي للدور الريادي للمملكة العربية السعودية وما تقدمه من دعم ثابت للشعب اليمني وقيادته السياسية على كافة المستويات، إضافة إلى دورها القيادي في تعزيز أمن واستقرار اليمن والمنطقة وقيادة جهود التحالفات الإقليمية والدولية لمواجهة مصادر التهديد والإرهاب وحماية أمن الملاحة والممرات المائية الدولية.

كما أشاد بوحدة المجتمع الدولي ومواقفه الواضحة في تحميل مليشيا الحوثي الإرهابية مسؤولية التصعيد وتهديد أمن اليمن والمنطقة والممرات المائية، مؤكداً أهمية ترجمة هذه المواقف إلى إجراءات أكثر فاعلية لردع المليشيا وتجفيف مصادر تمويلها وتسليحها.

الرئيس يؤكد التمسك

اليمن برؤية اليابان لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة، وما تعنيه من شراكات استراتيجية واعدة مع اليمن ودول المنطقة، مشيراً إلى وجود فرصة لفتح حوار ثنائي حول إدماج اليمن بصورة أكبر في المبادرات اليابانية المتعلقة بالأمن البحري والاتصال والبنية التحتية وتنمية الموارد البشرية والأمن الإنساني.

وفي هذا السياق، عبر فخامة الرئيس عن تطلعه إلى تعزيز وتطوير هذا الدعم في مجالات التدريب والمراقبة والاستطلاع والإنقاذ ومكافحة الإرهاب والتهريب والجريمة المنظمة، إلى جانب أهمية توسيعه ليشمل مجالات الطاقة الكهربائية والمتجددة، والانتقال بصورة أكبر من الاستجابة الطارئة إلى التعافي وخلق فرص العمل والإنتاج.

وأشاد فخامته بالتجربة اليابانية والنجاحات التي حققتها ليس فقط على الصعيد الاقتصادي والتقدم التكنولوجي، بل باعتبارها واحدة من أهم نماذج التاريخ الحديث في قدرة الدول والمجتمعات على النهوض من آثار الحرب والدمار إلى الاستثمار في الإنسان والتعليم والمؤسسات وسيادة القانون.

المحرمي: استعادة مؤسسات

واستعادة مؤسسات الدولة وصون أمن اليمن والمنطقة.

ودعا المحرّمي المجتمع الدولي إلى مواصلة الضغط على مليشيا الحوثي الإرهابية وتجفيف مصادر تمويلها وتسليحها ومحاسبة المسؤولين عن اعتداءاتها.

وأكد أهمية دعم مؤسسات الدولة وتعزيز قدراتها في مكافحة الإرهاب والتهريب وحماية الممرات البحرية.

طارق صالح: دخول المسير

تحقق انتصارات، لا يوجد لها اي انتصار عدا قصف وتدمير المنشآت المدنية والخدمية، مؤكدا ان إجمالي ما تم استهداف مدينة وميناء المخا في الساحل الغربي 56 صاروخا باليستيا و44 مسيرة لم تحقق أيا من اهدافها سوى ضرب الأعيان المدنية وتدمير ميناء المخا المدني الحيوي.

قال طارق صالح: قطعت القوات البحرية وخفر السواحل خطوط الإمداد والتهريب بشكل كامل واصبحت مليشيا الحوثي الارهابية تعمل ألف حساب عند محاولتها التهريب.

واكد أن ايران تناور في مضيق هرمز ومليشياتها الحوثية تحاول المناورة في مضيق باب المندب، لافتا إلى أن هذا القصف للأعيان والمنشآت المدنية، والهجوم الكبير على مدن الساحل الغربي بسبب حرمان قواتنا بالساحل وصول هذه المليشيا السلالية الى مضيق باب المندب.

وقال: "لن نكتفي بحماية باب المندب، بل سنستعيد الحديدة والمعادلة تغيرت وهناك أشياء جديدة سوف تدخل المعركة وتفاجئ مليشيا الحوثي وداعمها النظام الايراني الارهابي".

وأضاف: مليشيا الحوثي الإرهابية تفاجأت بما طورته قواتنا المسلحة، وبما أنتجته من أسلحة حديثة ومتطورة خلال الفترة السابقة، وقال "لدينا رجالنا ومقاتلينا بالميدان وثقتنا بالله وفي هؤلاء الرجال الأبطال".

ودعا اليمنيين وابناء مديريات الساحل الغربي على وجه الخصوص الى الوقوف خلف أبناء القوات المسلحة والتكاتف يد واحدة لتعزيز ارادة قواتنا المسلحة، وقال "انتم السند والمدد وعليكم توعية الناس بحقيقة هذه المليشيا الكهنوتية الامامية".

وأضاف: "اهلنا في المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي يرفضونها ويرفضوا فكرها وممارستها ويعلمون انها حرب ايران وليست حرب اليمنيين لكنهم مجبرون".

واشار الى ما هو مطلوب هو التوضيح للناس ودحض مزاعم المليشيا الحوثية الارهابية، وتضليلها للمجتمع في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وبث الشائعات للتغريرعليهم من اجل اخذ ابنائهم الى جبهات حربها العبثية تحت مزاعم قتال الامريكيين والاسرائيليين.

واكد ان المواطنين يعلمون بأن هذه اكاذيب تستخدمها ايران ومليشياتها الحوثية للتغرير على الناس بالكلام، فلا وجود لا امريكا ولا اسرائيل.

الرئاسة : تمادي الحوثي

المدنيين ومصالح الشعب اليمني.

وحذر المصدر، على وجه الخصوص، من التداعيات الإنسانية الخطيرة للاعتداءات الإرهابية المتكررة التي تطال ميناء المخا، مستهدفة بذلك أحد شرايين الحياة التي يعتمد عليها ملايين اليمنيين في تدفق الغذاء والدواء والوقود والسلع الأساسية.

وأكد أن حماية الموانئ التجارية وسفن الشحن التجاري وحرية الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب والتصدي للتهديدات العابرة للحدود ليست مسؤولية يمنية فقط، وإنما مسؤولية إقليمية ودولية تتطلب موقفاً جماعياً، وفي المقدمة الدول المشاطئة، لمنع تحويل الأراضي اليمنية إلى منصة لتهديد أمن الممرات المائية وإمدادات التجارة العالمية.

وقال المصدر: إن حالة الطيش والهستيريا التي تظهرها مليشيا الحوثي الإرهابية في اعتداءاتها الأخيرة تعكس حجم الألم الذي أحدثته الردود القاسية والمنضبطة للقوات المسلحة، وما أظهره أبطالها على مختلف المحاور من وحدة وجاهزية وقدرة متنامية على الردع المتكامل.

وأضاف: أن هذا التصعيد المنفلت من جانب المليشيا لن يغير من إرادة الشعب اليمني وقواته المسلحة في المضي بثبات نحو استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الانقلاب وفرض سيادة القانون، وعدم تمكين المليشيا وداعميها من تحديد قواعد الاشتباك التي تخدم مشروعها التخريبي.

الخنبشي يوجه

الشهداء، إلى جانب دفع مشروع المجمع السكني في الشحر الممول من دولة الكويت، والذي يستهدف إنشاء 100 إلى 150 وحدة سكنية للأسر المحتاجة وذوي الدخل المحدود.

رئيس الوزراء يوجه

أي استهداف أو تعطيل محتمل.

واكد أن استهداف مليشيا الحوثي الإرهابية للموانئ والمنشآت المدنية، وفي مقدمتها ميناء المخا، واعتداءاتها على السفن التجارية وتهديد الملاحة، يمثل تصعيداً خطيراً يستهدف الاقتصاد الوطني ومصالح المواطنين، ويتجاوز في تداعياته حدود اليمن ليهدد أمن الملاحة والتجارة الدولية في المنطقة.

جاء ذلك خلال زيارة تفقدية قام بها دولة رئيس مجلس الوزراء، الاثنين، إلى وزارة النقل بالعاصمة المؤقتة عدن.

وعقد رئيس الوزراء اجتماعاً بقيادة وزارة النقل والهيئات والمؤسسات والشركات التابعة لها، جرى خلاله استعراض أوضاع قطاعات النقل المختلفة وأولويات المرحلة المقبلة، إضافة إلى مراجعة خطط الوزارة وبرامجها للتعامل مع التطورات الراهنة في ظل التصعيد العسكري لمليشيا الحوثي الإرهابية واستهدافها للموانئ والمنشآت المدنية والسفن التجارية.

وأكد الدكتور الزنداني أهمية النهوض بأداء وزارة النقل لارتباطها بصورة مباشرة بحياة المواطنين وحركة التجارة والاقتصاد والخدمات.

ولفت إلى أن قطاعات النقل البري والبحري والجوي تواجه تحديات واختلالات تراكمت خلال السنوات الماضية، الأمر الذي يستدعي الانتقال من المعالجات الجزئية والمؤقتة إلى إصلاحات جوهرية وشاملة تستهدف إعادة بناء القطاع على أسس مؤسسية حديثة، وتمكين مؤسساته من أداء وظائفها بكفاءة واستعادة دورها الطبيعي في الاقتصاد والخدمات.

وأكد أهمية العمل الجاد لتفعيل دور ميناء عدن واستعادة مكانته التي عرفها عبر عقود كميناء محوري في المنطقة، وتعزيز قدراته التشغيلية والإدارية والفنية.

القوات المسلحة

في جبهات مختلفة، منها 181 ضربة نفذت خلال 24 ساعة فقط وألحقت العمليات العسكرية خسائر موجعة بالمليشيا في الأرواح والعتاد، شملت سقوط عشرات القتلى والجرحى وتدمير آليات ومعدات ومخازن أسلحة، إلى جانب خسائر اخرى نتجت عن مواجهات خلال إحباط محاولات تسلل وتحشيدات للمليشيا الارهابية.

وفي حين توعدت القوات المسلحة مليشيا الحوثي بأن اعتداءاتها على المدنيين والمرافق المدنية، لن تمر دون رد رادع وقاسٍ، وجّه مجلس الدفاع الوطني بتوسيع عمليات الردع الجوي والصاروخي وتعزيز حماية المنشآت الحيوية والأعيان المدنية.

المجلس الأعلى للطاقة

بالعاصمة المؤقتة عدن، أن الحكومة تتعامل مع ملف الكهرباء باعتباره مسؤولية مباشرة تجاه المواطنين، وأن أي جهود أو موارد يتم توجيهها للقطاع يجب أن تنعكس بصورة ملموسة على مستوى الخدمة، وأن تكون خاضعة للشفافية والرقابة وحسن الإدارة بما يمنع الهدر ويعزز كفاءة الإنفاق العام.

وناقش المجلس المخصصات المالية لدعم استقرار الكهرباء والإجراءات المتعلقة بتوريدها إلى حساب وزارة الكهرباء والطاقة، كما ناقش احتياجات الصيانة ومشاريع محطات التوليد الحكومية والأولويات الفنية اللازمة للحفاظ على جاهزية وحدات التوليد ورفع كفاءتها.

كما استعرض الخطة الاستراتيجية للمنظومة الكهربائية والبرنامج التنفيذي للإصلاح والبرنامج الاستثماري للمشاريع الجديدة المرتبطة به.

وأطلع المجلس على استراتيجية إصلاح قطاع الكهرباء في مجالات التوليد والنقل والتوزيع بما يعزز كفاءة المنظومة ويرفع قدرتها على تلبية الطلب المتزايد ويهيئ بيئة جاذبة للاستثمار في مشاريع الطاقة، والمقدمة من وزير الكهرباء والطاقة.

وأكد رئيس الوزراء تفهم وإدراك الحكومة لمعاناة المواطنين جراء انقطاعات الكهرباء وما تسببه من أعباء على الأسر والقطاعات المختلفة.

كما اطلع الاجتماع على النتائج الأولية لتقييم جاهزية المرافق الحكومية لتركيب منظومات الطاقة الشمسية، باعتبارها خياراً يسهم في تنويع مصادر الطاقة وخفض كلفة التشغيل وتحسين كفاءة الاستخدام.

وأكد الدكتور الزنداني بهذا الخصوص أن التوسع في الطاقة البديلة يأتي ضمن رؤية شاملة لإصلاح القطاع، وبما يوازي جهود معالجة تحديات التوليد والنقل والتوزيع.

وأكد المجلس الأعلى للطاقة مضي الحكومة في معالجة أزمة الكهرباء وتجاوز الاختلالات المتراكمة في هذا القطاع عبر إصلاحات جذرية لمختلف حلقات المنظومة الكهربائية.

26SEPTEMBER Weekly Newspaper
26 سبتمبر WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

نائبا مدير التحرير: منصور الغدرة ■ عارف المقطري
سكرتيرا التحرير: عمر أحمد ■ توفيق الحاج
المدير الفني: عبد الملك السامعي

للإعلان التواصل مع هيئة تحرير الصحيفة
26newspaper@26sepnews.net
للإعلان التواصل على الأرقام التالية
+967 776051444
+967 716065049
+967 713689408
+967 777650230

من سبأ إلى موكا المندب..

الأبطـــال يكتبـــون معا نهايـــة الغـــزاة

منصور الغدرة

في موطن الحضارات والتاريخ، في عاصمة الدولة السبئية(سبأ) مـأرب، والميناء التاريخي للدولة اليعفرية الحميرية (موكا) ومعهما احفاد التابعة وقبائل حمير يسطرون ملحمة البطولات والفداء في كتابة نهاية الغزاة المحتلين. كما فعل اجدادهم من قبل مع الغزو الروماني وجيشهم الجرار الذي يتألف قوامه 10 آلاف مقاتل نخبوي، بقيادة القائد الروماني(إيليوس غالوس)، فأغرق في صحراء مأرب وعلى أسوارها العتيدة في العام 24 قبل الميلاد في عهد الإمبراطور أوغسطس.

يتخلص سبب الغزو الروماني لعاصمة الدولة السبئية طمع الإمبراطورية الرومانية في السيطرة على طرق تجارة البخور والتوابل واللبان ثروات مملكة سبأ في جنوب الجزيرة العربية، بعد تقدم الجيش عبر الصحراء ووصوله إلى مناطق اليمن، فرض حصاراً ومواجهات ضارية على أبواب مدينة مأرب (ماريابا)، إلا ان المقاومة كانت شرسة وقوية من القبائل اليمنية والجيش السبئي، مما أدى إلى اندحار الجيش الروماني وهزيمته هزيمة ساحقة ليعود قائد الجيش الروماني.

بينما الغزو الفارسي لليمن فقد كان في القرن السادس الميلادي (حوالي عام 575 م)، ولم يكن استجابة الملك الفارسي كسرى أنوشروان لطلب الملك الحميري سيف بن ذي يزن؛ لمساعدته في طرد الأحباش من اليمن. هذه الرواية غير صحيحة؛ وانما جاءوا محتلين لليمن، في جيش قوامه 600 مجرم من السجناء أرسلهم ملك فارس، لمحاربة جيش قوامه 100000 مقاتل من الأحباش في اليمن. وهؤلاء المجرمون أرسلوا تحت هذا الاسم- الاحتلال- وأعطيت لهم التوجيهات باحتلال اليمن.

وعاد الاحتلال الفارسي لليمن تحت غطاء الاسلام بمؤسس الإرهاب الأول، يحيى الرسي، في نهاية القرن الثالث الهجرة.

واما تدمير مدينة وميناء المخا التاريخي الاقتصادي الشهير عالميا باسم (موكا)، فقد جاء بإيعاز ومؤامرة الارهابي الطائفي الفارسي المجوسي الشاه اسماعيل الصفوي، عقب عقده تحالفا مع ملكة البرتغال لغزو واحتلال الأراضي المقدسة مكة، موانئ شبه الجزيرة العربية وسواحلها، وعلى وجه الخصوص ميناء المخا (موكا)، فبعد اكتشاف البرتغاليين لطريق رأس الرجاء الصالح عام 1498 م بقيادة فاسكو داغاما، تواجد البرتغال في مياه المحيط الهندي وبحر العرب والبحر الأحمر ومضيق باب المندب.

وبعد محاولة فاشلة للسيطرة الأساطيل البرتغالية على ميناء عدن، في 26 مارس 1513م، وهدف ذلك السيطرة على خطوط التجارة الشرقية، وإغراق السفن الإسلامية، وقطع الاحتكار العربي والإسلامي لتجارة التوابل والبضائع، شن الأسطول العسكري البرتغالي هجوما مباغتا على ميناء موكا-المخا اليمني في أوائل القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وتجدد في عام 1661م عندما هاجم الأسطول البرتغالي القادم من قاعدة "جوا"الهندية بقيادة ألفونسو دي ألبوكيرك، لغزو موانئ مدخل البحر الأحمر، هجوما مباغتا على ميناء موكا"المخا"، ونجح في تدمير السفن اليمنية المدافعة عن الميناء واقتاد بعض الأسرى، قبل التوجه لفرض حصار إتاوات على حركة السفن المارة بمضيق باب المندب.

إلا أن المقاومة الوطنية استمرت في التصدي للوجود البرتغالي الذي فرض حصارا على ميناء ومدينة موكا، ليتوج نضالات هذه المقاومة بطرد الاحتلال البرتغالي من ميناء المخا-موكا- بمساندة أسطول الدولة «اليعاربة» بقيادة سلطان بن سيف في عام 1668 م، وبذلك فك الحصار البرتغالي عن باب المندب، وتزامن ذلك مع طرد البرتغاليين نهائياً من المنطقة وسواحل عمان ومسقط أعوام 1649- 1650 م.

ما أشبه الليلة بالبارحة، الأهداف هي الأهداف والخطط هي نفسها.. ابتزاز الشعب العربي وحصار الموانئ العربية، تجويع اليمنيين والسيطرة على الطرق التجارية والثروات العربية.

بين أهداف وارهاب الاحتلال الفارسي والروماني والبرتغالي، وبين الاحتلال الحوثي الفارسي القديم الجديد، وبين الهجمات الإرهابية التدميرية التي تشنها المليشيا الحوثية الفارسية في هذه الأيام على مدينة وميناء المخا(موكا) وعلى مدينة مأرب عاصمة إقليم سبأ وبين الهجمات التدميرية التي شنها الأسطول الحربي البرتغالي- حليف اجدادها الصفويين بقيادة شاه اسماعيل الصفوي.

الغزو الروماني والفارسي، هاجم مأرب بالأمس للسيطرة على طريق التجارة العربية البخور، واليوم مليشيا الحوثي الإيرانية تقصف مأرب في محاولة منها لاستعادة ما فقدته من سيطرتها على طرق تجارة تهريب سلاح الموت (البارود والمخدرات) الموجه الى تدمير المجتمع العربي وشعوب المنطقة وإغراق المجتمعات العربية بالفوضى، مع أن البخور والبارود والأفيون لهم رائحة، لكن البخور هي رائحة النكهة والطيب، بينما البارود والمخدرات رائحة الموت، لأنه سلاح الموت قتلا بالبارود أو إدمانا بالأفيون. وقصف مدينة وميناء المخا ومرافقها الخدمية والاقتصادية بالصواريخ الباليستية والطيران المسير في محاولة منها لمحاصرة اليمنيين والسيطرة على طرق التجارة العالمية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

مهما بلغت هستيرية مليشيا الحوثي الارهابية الايرانية من جنون في الهجمات الارهابية والقصف العشوائي للمدن اليمنية والمدنيين، فإن ذلك لن يثني من عزائم أبطال القوات المسلحة والأمن، الذين يسطرون أعظم ملاحم البطولات في مختلف الثغور. وماضون في تحرير كل شبر من أرض اليمن من براثين مجوس فارس وذيول طهران.. علم الجمهورية سيرفع في القريب العاجل على قمم جبال مران وعلى سارية القصر الجمهوري بصنعاء عاجلا، وليس آجلا.. و(نقش النصرالسبئي في صرواح مأرب) ينتظر بفارغ الصبر تدوين تفاصيل معركة استعادة مؤسسات الدولة الآتية لا محالة.

فلابد للمحتل أن يرحل ولابد للإرهاب أن يجتث، لا حوثي لا فارسي لا مجوسي لا قاعدي.. الكل يرحلون ويبقى اليمن وشعبه الأبي الذي لا ينكسر بفقاعات عبده خامنئي ومليشياته الارهابية.

اليمنيون مصطفون، الجبهات موحدة في مواجهة المشروع الايراني التوسعي.. وما يتبقى إلا أن يتوقف اولئك المشككون بوحدة جبهات الشرعية، فهي موحدة من المهرة وسقطرى حتي صعدة وميدي، من الجوف مأرب حتى شبوة والبيضاء والضالع ولحج وصولا الى تعز والساحل الغربي في الحديدة.. الكل الان يقول أنا هنا أين أنتم!

اليوم المخا لم تترك لوحدها في الميدان، إذا تداعت الجبهة الغربية-الساحل الغربي-تداعي سائر الجسد اليمني بالسهر والحمى.

كل الجبهات المحتدمة اليوم صف واحد في التصدي وسحق فلول الفرس، فلم تكن في يوم من الأيام جبهات الشرعية كما هو عليه الحال اليوم، فإن سقط صاروخ في 'المخا اهتزت له جبال مأرب غاضبة، وأن مُست مأرب بضر تداعى له الساحل الغربي واشعلها لهيبا على الميلشيا الحوثية الفارسية في محاور جبهاته المشتعلة-في محور البرح- مقبنة، محور حيس-الجراحي-الدريهمي.

وكذلك جبهة الساحل الغربي، لاتتحرك بمفردها، بل كل الجبهات الشرف والبطولة تقف معها والى جانبها، وهذا الموقف جسده سلطان مأرب، وعضو مجلس قيادتها الرئاسي، وقائد الجبهة الشرقية لمسرح العمليات العسكرية للمعركة« والله لو لم يكن لدي جبهة في مأرب لذهبت إلى الساحل وقاتلت مع طارق، ولو لم يكن طارق على ثغرة لقلت له تعال الى عندي.. أنا متفائل.. "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون". وقال شاعرها أحمد علي شاجرة، ولا يزال عند وعده:

قولوا لطارق بندقي من بندقه
والساحل الغربي ومأرب للجميع
في خندقي بأ أركي وهو في خندقه
لا ما ندك اذناب عبده والقطيع
لا شيء يهمه من قدي أو يقلقه
ابشر بسعده واللقا الخط السريع

وجاءه الرد من شاعر الساحل، بقوله: من قائده طارق تحية صادقه لي يواعدنا على الخط السريع ياشاجره كلن يجهز بندقه بيناتنا عطان والفج الوسيع بنجتمع واهل الطمع والتفرقة.

وبدت المعنويات لدى اليمنيين ومنتسبي القوات المسلحة مرتفعة إلى معانقة السماء، لوحدة القرار العسكري وجبهات المعارك.

وفي هذا الاتجاه، كشف الناطق العسكري للقوات المسلحة العقيد الركن ماجد النزيلي، في تصريح صحفي" أن القوات المسلحة نفذت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية-يوم السبت- 181 عملية عسكرية، باستخدام الطيران المسير والمدفعية والراجمات، مستهدفة مواقع وأهدافاً عسكرية ومصادر تهديد تابعة للمليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الايراني في مختلف محاور القتال".

وأضاف: "أن الضربات أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من عناصر المليشيا الحوثية، وتدمير عشرات المعدات والآليات، إلى جانب عدد من مخازن الأسلحة والوسائل العسكرية"، مؤكدا أن العمليات تركزت على الأهداف العسكرية ومصادر النيران والقدرات المستخدمة في تنفيذ الأعمال العدائية على امتداد خطوط التماس، وشملت قطاعات الأعيرف، والعكد، والغريفات، والبور، والردهة، والنصر والجبهات الشمالية لمدينة تعز، والضباب. ومقبنة وقطاعات رغوان، والريان، والجدافر وقطاعات الزور، وهيلان، ومفرق هيلان وقطاعات مريس، وباب غلق، والفاخر وجبهة طور الباحة وجبهتي حريب وبيحان ومحور البرح ومحور الحديدة؛ وجبهتي حجر الضالع وحلحل بمحافظة أبين، محققة إصابات مباشرة في الأهداف المحددة.

القوات البحرية اليمنية.. تطور نوعي وضربة موجعة للحوثيراني في البحر الأحمر

العميد الركن/
محمد عبدالله الكميم

ما حدث يوم-الجمعة- في البحر الأحمر من تدمير القوات البحرية وخفر السواحل اليمنية ثلاثة زوارق تابعة لمليشيات الحوثيراني الإرهابية، لم يكن مجرد عملية اعتيادية أو استهداف لثلاثة قوارب.

نحن أمام مؤشر مهم على تطور نوعي في أداء القوات البحرية اليمنية، وعلى انتقالها من مجرد حماية السواحل ومراقبة التهديدات إلى القدرة على اكتشاف أهداف معادية والتعامل معها وتدميرها قبل أن تصل إلى مرحلة تنفيذ مهمتها.

وبحسب المعلومات الواردة، كان زورقان من الزوارق الثلاثة مفخخين ومحملين بالمتفجرات، بينما كان الثالث مرتبطاً بإدارة عمليات الطائرات المسيّرة. وهذا يعني أن الحوثيراني لم يكن يدفع بقوارب عادية إلى البحر، بل كان يعد عملية عدائية مركبة تجمع بين العمل البحري والطائرات المسيّرة ، وهنا تكمن أهمية الضربة.

القوات البحرية وخفر السواحل لم تنتظر وصول الزوارق إلى أهدافها، ولم تتعامل معها بعد تنفيذ الهجوم، بل تمكنت من اكتشافها واستهدافها وإفشال العملية وهي لا تزال في البحر.

والأهم أن أحد الزوارق استُهدف بصاروخ ودُمّر، وقُتل خمسة من عناصر المليشيا كانوا على متنه. ثم وصل زورقان آخران تباعاً في محاولة لإنقاذ العناصر، فتم استهدافهما وتدميرهما أيضاً.

أي أن العملية لم تنتهِ بالضربة الأولى، بل استمرت القوات في متابعة الموقف والتعامل مع الأهداف التي ظهرت تباعاً.

وهذا يكشف عن قدرة أفضل على الرصد والاشتباك والقيادة والسيطرة والاستجابة السريعة.

أما بالنسبة لمليشيات الحوثيراني ، فالضربة موجعة لأنها لم تدمر ثلاثة زوارق فحسب، وإنما عطلت عملية كاملة قبل تنفيذها، وأفقدت المليشيا وسائل بحرية محملة بالمتفجرات، إضافة إلى معدات مرتبطة بإدارة عمليات الطائرات المسيّرة، وقتلت وأصابت عدداً من العناصر المشاركة فيها ،وهنا يجب أن نفهم المعركة بصورة أوسع.

الحوثيراني يحاول منذ سنوات أن يجعل البحر الأحمر مساحة يتحرك فيها بحرية، مستخدماً الزوارق المفخخة والطائرات المسيّرة وغيرها من وسائل التهديد. لكن عندما تصبح هذه الوسائل مرصودة وقابلة للاعتراض والتدمير قبل وصولها إلى أهدافها، فإن المعادلة تبدأ في التغير.

إن أخطر ما في هذه العملية بالنسبة للحوثي ليس فقدان ثلاثة زوارق، وإنما الرسالة التي حملتها العملية:

البحر لم يعد ساحة مفتوحة أمام مليشيات الحوثيراني الارهابية، والقوات البحرية اليمنية وخفر السواحل تتطور، وتتعلم، وتعيد بناء قدرتها على حماية المياه الإقليمية ومواجهة التهديدات البحرية.

ولذلك فإن هذه العملية يجب أن تُقرأ باعتبارها تطوراً نوعياً في قدرات القوات البحرية اليمنية، وضربة موجعة لقدرة الحوثي على تنفيذ عمليات بحرية مركبة.

المعركة لم تكن مع ثلاثة زوارق فقط، بل مع عملية بحرية متكاملة.

والقوات البحرية وخفر السواحل لم تنتظر وصول الخطر إلى هدفه، وإنما اعترضته في البحر وأسقطت أدواته قبل أن ينفذ مهمته. وهذه هي النقلة النوعية الحقيقية.

26 سبتمبر
العدد (2259) الخميس 7 ربيع أول 1448هـ
المـوافـق 20 أغسطس 2026م

المؤسسة العسكرية.. من الدفاع إلى الردع والنصر

مقدم/ عارف المقطري
نائب مدير التحرير

تبنى الأوطان بالرجال وتصان بالسيادة بينما لا ينحني التاريخ إجلالا إلا لأولئك القادة الذين يحولون المؤسسات إلى قلاع عظيمة ويصنعون من قلب الأزمات والمعوقات صروحا راسخة لا تهزها العواصف.

وفي هذا السياق تأتي عملية إعادة بناء المؤسسة العسكرية اليمنية من الصفر كإحدى أهم وأعقد المهام الوطنية فهي ليست مجرد عمل إداري أو عسكري تقليدي بل معركة وجودية تتمثل في إعادة كتابة مستقبل شعب وأمة، ولم تكن هذه المهمة يسيرة، بل أجمع الكثير من العسكريين والسياسيين على شدة تعقيدها كونها تتطلب قادة يتصفون بالحنكة العسكرية والسياسية ويمتلكون عقيدة وطنية راسخة ورؤية استراتيجية صلبة.

وفي قلب هذه الظروف الصعبة برز القائد معالي وزير الدفاع الفريق الركن دكتور طاهر العقيلي كأحد أبرز القادة الذين حفروا أسماءهم في سجل الإصلاح والتحديث العسكري حيث خاض معركة كبرى داخل أروقة المؤسسة لا تقل شراسة عن المعارك على خطوط النار كان هدفها الأسمى تحويل الشتات العسكري إلى قوة ردع حاسمة قادرة على كسر شوكة المليشيا الحوثية الإرهابية واستكمال استعادة الدولة.

انطلق معالي الوزير من حقيقة راسخة مفادها أن الجيش القوي لا يبنى على هشاشة إدارية ومن هذا المنطلق قاد حملة غير مسبوقة لتطهير المؤسسة العسكرية من الاختلالات التي تراكمت لسنوات فبدأ بعملية تصحيح واسعة للملف المالي والإداري قضت على تلك الاختلالات، واعتمدت النظام الرقمي المباشر في صرف المستحقات لأصحابه، وإنصاف المرابطين في ثغور الوطن وجبهاته.

ولمواجهة التشرذم الميداني عمل العقيلي بحنكته القيادية على صهر التشكيلات والوحدات العسكرية المختلفة تحت مظلة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وأوجد غرفة عمليات موحدة بمنظومة قيادة وسيطرة محكمة ربطت المحاور العسكرية ببعضها مما رفع مستوى التنسيق القتالي إلى أعلى مستوياته.

ولضمان استدامة هذه الإصلاحات ألغى الوزير المحسوبيات والولاءات الضيقة فارضا مبدأ الكفاءة والانضباط الميداني كمعيار أساسي للترقية والقيادة.

ونظرا للتراكمات السابقة عمد إلى تفعيل دور أجهزة الرقابة والتفتيش وتنفيذ النزول الميداني لضمان وصول التمويل والعتاد اللوجستي مباشرة إلى خطوط المواجهة متصديا بذلك لمنافذ الهدر والفساد.

وفي إطار تعزيز هذه الجهود وثق الفريق العقيلي شراكة استراتيجية كفؤة مع تحالف دعم الشرعية (المملكة العربية السعودية)، حيث عمل على تنظيم الجهود وتنسيقها لتسخير إمكانيات الدعم المادي واللوجستي لبناء المؤسسة الدفاعية ناهيك عن بناء تفاهمات استراتيجية مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة بما يخدم تطلعات الجيش الوطني.

ثمة قادة يمرون على مناصبهم كما يمر العابرون وثمة قادة يولدون من رحم التحدي ليصنعوا فارقا تاريخيا وهؤلاء هم مهندسو المؤسسات السيادية الذين يأخذون على عاتقهم لملمة الشتات وبناء جيش وطني صلب لا يدين بالولاء إلا لله والوطن والجمهورية..

وفي هذا الإطار لم يكتف الفريق العقيلي بإصلاح الهيكل الإداري، بل صب تركيزه على رفع الجاهزية القتالية وتحويل القوات المسلحة من وضعية الدفاع إلى قوة ردع هجومية وكان يؤكد دوما ،"أن المعركة مع مليشيا الحوثي الإرهابية ليست مجرد مواجهة مسلحة، بل هي معركة وعي بين مشروع الدولة والانضباط ومشروع الفوضى والكهنوت وان الردع الحقيقي يبدأ من عقيدة الجندي وتدريبه" ولترجمة ذلك عمليا في دعم مواصلة عمل، المعاهد والكليات العسكرية ومراكز التدريب التخصصية وتخريج دفعات نوعية في مجالات الهندسة، الاستطلاع ،التكتيكات الحديثة والطيران والدفاع الجوي وقد مكن هذا الإعداد النوعي الجيش الوطني من فرض معادلات ميدانية جديدة ونقل المعركة إلى مناطق نفوذ المليشيا مبرهنا على أن المؤسسة العسكرية أصبحت الحصن المنيع القادر على استعادة العاصمة صنعاء وبسط نفوذ الدولة على كامل التراب الوطني.

إن منتسبي القوات المسلحة في الثغور والجبهات على مستوى الوطن يثمنون جهود الفريق الركن دكتور طاهر العقيلي ويأملون منه السير قدما في اصلاح ما تبقى من اختلالات عدم السماح بإعادة تلك الاختلالات، والحرص على وصول الاستحقاقات لمنتسبي القوات المسلحة؛ لأن عدم حصول الجندي والضابط لحقوقه كاملة، يؤثر سلبا في المعنويات القتالية خاصة وان ما حققه معالي الوزير العقيلي لم تكن مجرد مكاسب مؤقتة، بل أسست لمرحلة جديدة في تاريخ القوات المسلحة اليمنية، حيث أثبت عبر خطواته الجريئة أن إرادة الإصلاح المالي والإداري، عندما تقترن بالعقيدة الوطنية الصادقة قادرة على تحويل الموارد المتاحة إلى قوة ردع ضاربة لتغدو قواتنا المسلحة اليوم الرقم الأصعب في معادلة استعادة الجمهورية ودحر المشروع الحوثي الإيراني الكهنوتي إلى غير رجعة.

من مزادات العملة وصولا إلى التحول الرقمي

يمضي البنك المركزي في الإصلاحات المالية والسيطرة على سوق الصرف

سعيد الصوفي

ينجح البنك المركزي في كثير خطوات إصلاحية يتخذها لمعالجة جذور الأزمة المالية، وفي المقابل تتعالى بعض أصوات بطريقة مباشرة وغير مباشرة تتعدد معها وسائلها المختلفة في استخدام أساليب التضليل والتشويه، والتعريض بإجراءات المزادات التي قام بها البنك المركزي خلال السنوات الأربع الماضية.

هذه مؤسسات دولة، مؤسسات سيادية تدير شؤونها بمنهجية اقتصادية ومالية ونقدية من قبل خبراء وقادة مهروا هذا المجال، وهم من يدركون تفاصيل وعقد ومشاكل السوق النقدية، وهم من يضعون الحلول والمعالجات لهذه المشكلة أو تلك، وفق رؤى علمية، غير قابلة لرغبات أشخاص أو طرف سياسي معين.

لهذا دعوا قيادة البنك تمضي في طريقها لاستكمال خطوات الإصلاحات المالية، فبحسب المؤشرات ثمة نجاحات كبيرة تحققت بفضل هذه الجهود التواقة لمستقبل أكثر قوة وامان، مستقبل حافل بالنمو الاقتصادي والمالي والتطور التكنولوجي، وإدارة العملية النقدية وفق نظام الرقمنة.

علما أن هناك تطورات حاصلة في هذا التحول الرقمي في إدارة السياسة النقدية، قد حققت مؤشرات إيجابية في نمو الحسابات المصرفية بنحو يزيد عن 7 ملايين ونصف المليون حساب بنكي للعملاء في البنوك اليمنية.

فالشمول المالي ينمو ويتوسع وفق توجه الحكومة وقيادة القطاع المصرفي في البلد، يمضي البنك المركزي بخطوات إصلاحية ناجحة تستند إلى مشروع التطوير لإدارة السياسة النقدية والسوق النقدي في اليمن، وبدعم من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والبنك الدولي، وفي المقابل تظهر بعض أصوات لا يروق لها الخطوات التي يتبعها البنك في إدارة السوق النقدية والسيطرة على السيولة في السوق، فيذهبون إلى الماضي والاشتغال بالانتقادات لسياسة البنك حين اتباعه إجراءات العمل بالمزادات خلال السنوات الأربع الماضية.

يجب أن يستوعب الجميع أن للبنك سياسته في إدارة هذه العملية، وان كان ذلك بنظرهم إجراء خاطئ، لكن قيادة البنك المركزي لها رؤيتها الخاصة، إذ ترى أن المزادات لها نتائج تحد من تعاظم الأزمة الاقتصادية، خصوصا في ظل ظروف الحرب والصراع، وكما يقول المثل: "أهل مكة أدرى بشعابها".

ذوي الاختصاص هم من يدركون أنه حين تم الأخذ بهذا الإجراء كان مقدمة لسلسلة من الإجراءات العلاجية للأزمة المالية والاقتصادية في البلد.

فقيادة البنك هي من لامست بطريقة مباشرة النتائج من هذا الإجراء الذي اتبعته خلال السنوات الأربع الماضية بدرجة رئيسية، بينما الآخرون قد يلمسون ذلك من حيث لا يشعرون ولم يدركوا أهميته أيضا.

إن الإجراءات التي يسير عليها البنك المركزي بقيادة الأستاذ أحمد أحمد غالب محافظ البنك المركزي اليمني هي في الاتجاه الصحيح، وإن عارضها البعض.

وإن كان في ذلك الإجراء مضرة من وجهة نظر بعض من يعارضون المزادات، في المقابل من قد يكون من وجهة نظر قيادة البنك مضرة أخف من كارثة قد تحدث في حال عدم الأخذ بهذا الإجراء.

فوظيفة المزاد الذي اتخذه البنك المركزي في السنوات الماضية هدفت إلى توفير النقد الأجنبي، وإدارة جزء من عملية الطلب عليه، بينما الأثر من المزاد أدى إلى تخفيف الضغوط مؤقتا، والحد من تقلبات السوق.

أما حدود المزاد فيعني ذلك عدم قدرة البنك وحده في تغيير الاتجاه الأساسي لسعر الصرف، لاسيما عندما تكون مصادر النقد الأجنبي ضعيفة ومحدودة.

ورغم الانتقادات التي توجه من هنا وهناك - وهذا أمر طبيعي - تجاه الإصلاحات التي يقدمها البنك لمعالجة الاختلالات المالية، ومعالجة الوضع النقدي بما فيه من مضاربات في سعر الصرف، وأزمة السيولة النقدية، وضعف آلية تحصيل الإيرادات، إلى جانب الأساليب التقليدية التي تعمل بعيدا عن التطور التكنولوجي، ونظام الرقمنة في إدارة العملية النقدية في البلد.

بكل تأكيد يمكن القول: إن المزادات نجحت في منع الانفلات! ودون ذلك، ماذا كان سيحدث لسعر الصرف لولا المزادات؟

تلقت ضربات موجعة في مختلف الجبهات

مليشيا الحوثي الإرهابية.. خسائر كبيرة ونهاية قريبة

تشـهد مختلـف جبهـات القتـال تصعيـدًا ميدانيًـا متواصلًا، بالتزامن مع تحركات ومحاولات تسـلل تنفذها مليشـيا الحوثي الإرهابيـة في عـدد مـن الجبهـات، في وقـت تواصل فيـه القوات المسـلحة التعامـل مـع مصـادر التهديـد واسـتهداف تجمعات الميليشـيا وتعزيزاتهـا ومواقعهـا المتقدمة.

وتأتـي العمليـات الأخيرة في سـياق جهود عسـكرية تهدف إلى إحبـاط أي تحـركات هجوميـة والحفاظ عـلى مواقـع القوات، بالتـوازي مع اسـتخدام الطـيران المسـيّر والمدفعية والوسـائط الناريـة المختلفـة لضرب الأهـداف المحـدد، وشـملت المواجهات جبهات السـاحل الغربي وجبهات تعز وشـبوة ومـأرب والجوف وصعدة وحجة موقعة خسـائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف المليشيا.

ضربات دقيقة في تعز

ففي جبهات تعز نفذ الطيران المسـيّر التابع للقوات المسـلحة ضربات اسـتهدفت تجمعـات وآليات تابعـة لمليشـيا الحوثي في عـدد من المواقـع، بينها جبـل الزهيـب ومنطقتا حمـام الطوير والزلول.

وأفـاد مصـدر عسـكري بـأن الضربـات أصابـت أهدافهـا المحـددة، وأسـفرت عـن مـصرع ثلاثـة مـن عنـاصر المليشـيا وإصابـة آخريـن، بينهـم قيـادات ميدانيـة، في حصيلـة تعكس حجم الخسـائر التي تكبدتها المليشـيا جراء اسـتهداف مواقعها وتحركاتهـا.

وتأتـي هـذه الضربـات في ظل اسـتمرار القـوات المسـلحة في مراقبـة تحـركات الحوثيـين في جبهـات الريـف الغربـي لتعـز، والتعامل مع أي نشـاط عسـكري يهدد مواقعها أو يمهّد لتنفيذ هجمـات جديدة.

وفي محيـط مدينة تعز، اسـتهدفت قوات محـور تعز تعزيزات عسـكرية تابعـة لمليشـيا الحوثـي أثنـاء تجمعهـا في منطقـة الربيعـي غربـي المدينة.

وقال مصـدر عسـكري: إن التعزيزات المسـتهدفة كانت تضم دبابـة وعربـة قتالية مـن نـوع BMB وسـتة أطقم، مشـيرًا إلى أن القـوات تعاملـت معهـا بدقـة وحققـت إصابات مبـاشرة في الآليات المسـتهدفة.

وأضاف المصدر: أن القوات المسـلحة تواصـل مراقبة تحركات الميليشـيا، وتتعامـل مع أي تعزيـزات أو تحركات عسـكرية وفق المعطيـات الميدانيـة والموقـف العمليـاتي، مؤكداً اسـتمرار حالة اليقظـة والجاهزية في مختلـف القطاعات.

وفي الجبهـة الشـمالية لمدينـة تعـز، شـنت القـوات المسـلحة قصفًـا مدفعيًـا اسـتهدف تجمعات وتحشـيدات حوثيـة، عقب رصـد تحركات للمليشـيا في عدد مـن المواقع، ما أدى إلى سـقوط قتـلى وجرحـى في صفـوف عناصرها، وفـق مصدر عسـكري في محـور تعز.

إحباط تسللات

وتزامنـت الضربـات مع إحبـاط القـوات المسـلحة محاولات تسـلل وهجمـات حوثية في عـدد مـن جبهـات المحافظة.

ففـي جبهـة العنـين بمديرية جبل حبـشي غربي مدينـة تعز، تصدت القوات المسـلحة لمحاولة تسـلل نفذتها عنـاصر حوثية، وأجبرتهـا عـلى التراجع والفـرار، فيما أحبطت القـوات في جبهة حمـير بمديرية مقبنة هجومًا شـنته المليشـيا عـلى مواقعها.

وفي جبهـة الصلـو جنـوب شرقـي المحافظـة، نفـذ الطـيران المسـيّر عدة غـارات اسـتهدفت مواقـع متقدمة ومراكـز قيادة تابعة للمليشـيا في نقيـل الصلو وقرية الرفصة ومدرسـة الفقيد ودار الحريبـي، وحققـت الضربـات إصابات مبـاشرة في المواقع المسـتهدفة، بحسـب مصادر عسـكرية.

وأوضحـت المصـادر أن القصف أسـفر عن سـقوط عـدد من عنـاصر المليشـيا بـين قتيـل وجريـح، بينمـا واصلـت القـوات المسلحة رصد التحركات الحوثية واسـتهداف مواقعها المتقدمة.

دقة الضربات

وفي السـاحل الغربي، نـشرت القوات المسـلحة مشـاهد توثق عمليـات للطيران المسـيّر اسـتهدفت مواقع وتجمعـات حوثية، وأظهـرت المقاطـع مراحـل رصـد تحـركات العنـاصر والآليات وتحديـد الأهـداف قبـل تنفيـذ الضربات.

كمـا وثقـت المشـاهد إصابـة عدد مـن الأهـداف، بمـا في ذلك عنـاصر وآليات ومواقع عسـكرية، بمـا يعكس اعتمـاد القوات المسـلحة عـلى وسـائل الاسـتطلاع والمراقبـة لتحديـد الأهـداف والتعامـل معهـا وفـق المعطيـات الميدانية.

وتأتي هذه العمليات في ظل اسـتمرار مليشيا الحوثي في تنفيذ اعتـداءات وتحركات عسـكرية في عدد من الجبهـات، ومحاولات اسـتحداث مواقع جديدة وتحريك تعزيـزات إلى مناطق التماس.

181 عملية خلال 24 ساعة

وفي سـياق أوسـع، كشـف الناطق الرسـمي للقوات المسلحة، العقيـد الركـن ماجد النزيـلي، عن تنفيـذ القوات المسـلحة 181 عمليـة عسـكرية خـلال السـاعات الأربـع والعشريـن الماضية، باسـتخدام الطـيران المسـيّر والمدفعيـة والراجمات، اسـتهدفت مواقع وأهدافًا عسـكرية ومصادر تهديد تابعة لمليشـيا الحوثي المدعومـة مـن إيـران في مختلف محـاور القتال.

وأوضح النزيلي أن العمليات أسـفرت، وفق المعطيات الميدانية، عـن مقتـل وإصابـة العـشرات مـن عنـاصر المليشـيا، وتدمير عشرات المعدات والآليـات، إضافة إلى اسـتهداف عدد من مخازن الأسلحة والوسـائل العسكرية.

وأشـار إلى أن العمليـات ركزت بصورة أساسـية عـلى الأهداف العسـكرية ومصـادر النـيران والقـدرات المسـتخدمة في تنفيـذ الأعمـال العدائية على امتداد خطوط التماس، وشـملت قطاعات الأعـيرف والعكد والغريفـات والبور والردهـة والنصر والجبهات الشـمالية لمدينـة تعـز والضبـاب ومقبنـة، إلى جانـب قطاعات رغـوان والريـان والجدافـر، وقطاعـات الـزور وهيـلان ومفرق هيـلان، ومريس وبـاب غلـق والفاخـر، وجبهـة طـور الباحة، وجبهتـي حريـب وبيحان، ومحـوري الـبرح والحديـدة، إضافة إلى جبهتـي حجـر الضالـع وحلحل بمحافظـة أبين.

وأكـد الناطـق العسـكري أن القـوات المسـلحة تمتلـك القدرة والجاهزيـة للوصـول إلى مصـادر التهديـد وتحييدهـا، وفـق مقتضيـات الموقـف العملياتـي، وفي الزمـان والمكان والوسـائل التـي تحددهـا القيـادة العسـكرية

وأكد الناطـق الرسـمي للقوات المسـلحة أن الوحـدات المنفذة للعمليات أدت مهامهـا بكفاءة وانضباط عملياتـي، مع الالتزام بقواعـد الاشـتباك وأحـكام القانـون الـدولي الإنسـاني واتخـاذ الاحتياطـات اللازمـة لحماية المدنيـين وتجنيبهم آثـار العمليات العسكرية.

وأشـار إلى أن التصعيد العسـكري يأتي عقب اعتداءات حوثية متكررة اسـتهدفت المدنيين والأعيـان المدنية والمنشـآت والمرافق الاقتصاديـة والموانـئ، إلى جانـب مواقع ووحدات تابعـة للقوات المسلحة.

وجـدد دعـوة القـوات المسـلحة للمواطنـين إلى الابتعـاد عـن المواقـع والمنشـآت والتجمعـات العسـكرية التابعـة للمليشـيا، وعـدم الانخـراط في صفوفها أو الاقـتراب من مواقعهـا، حفاظًا عـلى أرواحهـم وسـلامتهم، ومنـع اسـتخدام المناطق السـكنية والمدنيـة لأغراض عسـكرية.

وتؤكد التطـورات الميدانية في تعز والسـاحل الغربي أن القوات المسـلحة تتعامـل مـع التحـركات الحوثيـة وفق سياسـة تقوم عـلى الرصـد المبكـر والاسـتهداف المباشر لمصـادر التهديـد، مع الحفـاظ على الجاهزيـة في مختلـف الجبهات.

وفي ظـل اسـتمرار محاولات التسـلل والتحشـيد واسـتحداث المواقـع، تبـدو جبهـات تعـز أمـام مرحلـة مـن المواجهـة التي تفرض عـلى القوات المسـلحة مواصلـة اليقظة ورفع مسـتوى الاسـتعداد للتعامل مـع أي تطـورات ميدانية. وفي هذا السـياق، شـدد الناطق الرسمي على أن القوات المسـلحة في أعلى مستويات الجاهزيـة والتكامـل والقـدرة عـلى المبـادرة وفـرض المعادلـة الميدانية، وأنها سـتواصل تنفيذ مهامها وفـق توجيهات القيادة السياسـية والعسـكرية العليـا، والتعامل مـع مصـادر التهديد بما يحمـي المدنيـين ومقدرات الشـعب وسـيادة الدولـة وأمنها واستقرارها.

أبـطـال الـسـاحـل الـغـربـي.. بـسـالـة وتـضـحـيـة

منصور أحمد

- صرعى مليشيا الحوثي بالمئات بينهم خبراء من الحرس الثوري الإيراني ومليشيا الحشد العراقي

إسـبوعان ومليشـيا الحوثي الارهابية، تشن قصفا هيسـتيريا عـلى مدينـة المخـا، ومنشـآتها الخدمية والحيويـة والأحيـاء السـكنية ومخيمـات النازحـين بمختلـف الصواريـخ والطائـرات المسـيرة، أكثـر من 76 صاروخـا باليسـتيا ومئـات الطائـرات المسـيرة، اسـتهدفت ميناء المخـا ومستشـفياتها ومرافقهـا الخدمية واحيائهـا السـكنية وتجمعـات مخيمـات النازحـين، بالتزامـن مـع ارسـال المليشـيا المزيد من التعزيـزات العسـكرية الى مختلـف محـاور جبهاتها العسكرية، وقصف همجي تشـنه على مواقع الجيش والأحياء السـكنية في الجبهة الشـمالية للمدينة، وكذا قـرى الريـف الغربـي للمحافظـة ومحاور السـاحل الغربـي، بمختلـف الاسـلحة، في محـاولات لمليشـيا الحوثـي الارهابيـة احـداث اي اخـتراق لجبهـات المحافظـة، واحراز نصر وهمي تسـوقه لـدى اتباعها وتعوضهـا الخسـائر الفادحـة التـي تكبدتهـا خلال المعارك المحتدمـة في الجبهة الغربية لمـسرح العمليات العسـكرية في جبهـات غـرب محافظـة تعز-محـور الـبرح- وجنـوب محافظـة الحديدة-محـور حيـس الجراحي.

وتشـن مليشـيا الحوثي هجمات ارهابية متواصلة عـلى قرى ومـدن السـاحل الغربـي لمحافظـة تعز، في محـاولات منها ثني بسـالة ابطـال القوات المسـلحة وكـسر صمودهـم الأسـطوري في جبهـات محافظـة تعـز والسـاحل الغربي،الذيـن افشـلوا مخططـات ايران ومليشـياتها السـلالية لما أظهروه من شراسـة في القتـال ورصـد دقيق لتعزيـزات المليشـيا واصطياد خطـوط إمداداتهـا التـي لـم تتوقـف منـذ أكثـر من أسـبوعين، عـلى أمـل إحـراز نصر معنـوي تقنـع به اتباعها للتحشـيد مـرة اخـرى وارسـالها الى جبهات تعز والسـاحل الغربـي وتعويض خسـائرها الفادحة وهزائمها السـاحقة التـي منيت بها،على يـد الطيران المسـير وابطـال القـوات المسـلحة في محـاور جبهات غـرب المحافظة-محـور البرح-تعـز ومحـور جنوب محافظـة الحديـدة حيـس- الجراحي.

المتابعـة والرصـد الدقيـق للتحـركات العسـكرية لإيـران ومليشـياتها في اليمـن، والقـراءة العميقـة لأهـداف واسـتراتيجية الحـرس الثوري، والاسـتعداد الجيـد من قبـل قيـادة القوات المسـلحة ومنتسـبيها في غـرب محافظـة تعـز والسـاحل الغربي، لإفشـال كل الخطـط العسـكرية الايرانيـة وتحقيـق أهدافها بالسـيطرة على مضيق باب المندب وممارسـة الابتزاز العالم والعابـر للحدود والمضائق المائيـة الدولية، لكن إرادة وصلابـة وعزائم ابطال القوات المسـلحة كسرت كل محاولات مليشـيا ايران وكبدتها خسائر عسكرية فادحـة في العتـاد، وسـقوط اعداد كبـيرة صرعى من قياداتهـا بينهم خبراء مـن الحرس الثـوري الإيراني. حملهـا إلى الانتقـام مـن السـكان والأعيـان المدنيـة والمرافـق الخدميـة، بشـن قصـف هيسـتيري عـلى مدينـة وميناء المخا والمنشـآت الاقتصاديـة والمرافق الخدميـة والصحيـة والأحيـاء السـكنية لسـكان المدينة والنازحـين، الى حد ان القصف طـال كل أرياف ومديريـات السـاحل الغربـي لمحافظة تعـز، وتهجير سـكان القـرى مـن بيوتهـم وتحويلهـا إلى ثكنـات عسـكرية للمليشـيا الإرهابيـة الكهنوتية.

وفـق مصـادر عسـكرية، أن إحصائيـات جمعهـا فريـق رصـد ميدانـي، فقـد امتدت خسـائر مليشـيا الحوثـي الارهابيـة خـلال الاسـبوعين الماضيـين، الى عدد من الخبراء العسـكريين التابعـين للحرس الثوري الإيراني والحشـد الشـعبي العراقي،الذين سـقطوا ما بـين صريـع ومصـاب، وهـذا شـكل ضربـة قاصمة لمليشـيا الحوثـي بـأن تفقـد كل هـذه الاعـداد مـن الخـبراء العسـكريين الإيرانيـين لأول مـرة في أسـبوع تقريبا .

ولـم تكـن خسـائر مليشـيا الحوثـي الإرهابيـة للأعداد الكبيرة الذين سـقطوا في جبهات مأرب، وتعز والسـاحل الغربـي وجنـوب الحديدة.

وفي محـور الـبرح- تعز إصابـة منتحل صفـة قائد ما يسـمى اللـواء 155 مشـاة وقائد اللـواء 14 صماد وقائد كتيبـة ومقتل وإصابـة بالمئات بينهـم قيادات ميدانيـة ومقاتلون عقائديـون تلقـوا التدريبات على يد خـبراء عسـكريين مـن الحـرس الثـوري الإيراني في إيـران والعـراق وعـادوا مؤخـرا الى اليمـن لخوض معركة السـيطرة عـلى مضيق بـاب المنـدب ومعركة البحـر الأحمـر دعمـا لإيـران في معركتهـا في مضيـق هرمز .

لكـن- حسـب المصـادر- لا تراهـم قيادة المليشـيا الحوثيـة بمسـتوى أهميـة خـبراء الحـرس الثـوري الذين سـقطوا في ضربـات الطيران المسـير في جبهات مـأرب والسـاحل الغربـي، ومحـاور جنـوب مدينـة الحديدة.

المعلومـات التـي جمعهـا فريـق الرصـد والمراقبـة عـلى الأرض ومـن الجـو، كشـفت عن ضربـات قوية تلقتهـا مليشـيا الحوثـي عـلى يـد ابطـال القـوات المسـلحة وصقـور جوهـا المحروسـين، تكبدت على اثرهـا خسـائر عسـكرية كبـيرة بسـقوط خـبراء مـن الحـرس الثـوري يعملـون في تقنيـات وتطويـر الصواريـخ والطـيران المسـير ويديـرون غرفـة مركز قيـادة العمليـات والسـيطرة للمليشـيا في جبهـات محـاور الجبهتـين الشرقيـة والغربيـة- السـاحل الغربي ومحافظتي مـأرب الجوف- بهدف السـيطرة عـلى الموقعـين الاسـتراتيجيين في الجغرافيـا اليمنيـة والمتحكمـان- تقريبـا- بمـرور التجـارة في الإقليـم والعالـم - الـبري والبحـري.

وأكـدت ان خططـا عسـكرية اعدهـا خـبراء عسـكريون من الحـرس الثـوري الإيراني بالتنسـيق مـع مليشـيا الحوثـي الإرهابيـة، للسـيطرة عـلى مدينة المخـا ومديريات مـوزع وذوبـاب والوصول إلى السـيطرة على مضيق باب المنـدب، في البحـر الأحمر، مشـيرة إلى أن مليشـيا الحوثـي ركـزت عـلى معركـة الوصـول الى مدينة المخـا واحتدام معاركهـا التي تولى قيادتها خبراء عسـكريون من الحرس الثوري، لكنهم فشـلوا في تحقيق هـدف الحـرس الثـوري الإيراني في إحـراز أي تقـدم بمعاركها في جبهات غـرب محافظة تعـز- محـور الـبرح- وإنمـا عـلى العكـس مـن ذلك فقـد تكبـدت المليشـيا الإيرانيـة خسـائر كبـيرة في العتاد العسـكري وبشرية بينهم خبراء مـن الحرس الثـوري كانوا يقـودون المعـارك التـي كان يتوقع لها بـأن تكـون خاطفة وحسـمت بالسـيطرة عـلى مدن ومديريات السـاحل الغربي وعلى مضيـق باب المندب.

وبناء على معلومات الرصد، اتضـح أن هذه الهزائم والانتكاسـات التي اصابت مليشـيا الحوثي الارهابية بالهسـتيريا لتفـرغ جم غضبهـا بالقصـف الهمجي مسـتهدفة كل شيء على الأرض في مدينـة وميناء المخا والمرافـق الخدميـة والمستشـفيات والمقـرات الأمنيـة والأحيـاء السـكنية ولـم تسـتثن أحـدا لا انسـان ولا حيـوان ولا جمـاد، لا مدنـي ولا عسـكري وكل شيء متحرك او ثابـت على ارض مديريات السـاحل الغربي لمحافظـة تعـز هدف يجـب تدميـره وإحراقه.

26 سبتمبر
العدد (2259) الخميس 7 ربيع أول 1448هـ
الموافق 20 أغسطس 2026م

تحول في مسار المعركة

مساعد وزير الدفاع: لواءين للطيران المسير دخلا الخدمة وجبهات ستفتح في مناطق سيطرة المليشيا

سلسلة مقاطع فيديوهات نشرتها المراكز الإعلامية العسكرية التابعة للقوات المسلحة اليمنية، على مدى الأسبوعين الماضيين، أظهرت كفاءة واقتدار لسلاح الجو التابع للقوات الجوية اليمنية، وتفوق طيرانه المسير الذي يلاحق ويصطاد التحركات والتعزيزات العسكرية لمليشيا الحوثي الارهابية الايرانية ويدك ثكناتها وتحصيناتها وآلياتها العسكرية ومرابض هاون في خطوط التماس.

11 جبهة محتدمة المعارك، بعدما صعدت فيها المليشيا على أمل تحسين المركز التفاوضي لإيران مع أمريكا في مضيق هرمز وفي نفس الوقت البحث عن مكاسب وتنازلات من الشرعية ككل مرة، لكن مليشيا ايران اصطدمت هذه المرة بجدار فولاذي للقوات المسلحة، بعدما اكتمل بناؤها المؤسسي والإداري بوحدة القرار العملياتي في الجبهات، والعسكري بانضمام سلاح الجو الى صفوف تشكيلاتها العسكرية ليشكل سلاح الجو التابع للقوات المسلحة، خاصة مع دخول الطيران المسير الاستطلاعي والهجومي، وبكوادر مؤهلة وكفاءة وقدرات عالية، دكت تحصينات وثكنات وتحركات وتعزيزات مليشيا الحوثي جميع الجبهات المواجهة، جبهات: مأرب، الجوف، شبوة، الساحل الغربي ، تعز، جنوب الحديدة، حجة ميدي- حرض، صعدة، الضالع، لحج-البيضاء، ابين البيضاء.

مقاطع الفيديوهات، والعمليات النوعية للطيران المسير في الرصد الدقيق، كل هذا الانجاز الرائع كشفت عن قدرات وكفاءة عالية وكوادر متخصصة في العمل على الطيران المسير من منتسبي القوات الجوية للقوات المسلحة، ظلت طوال السنوات الماضية وبعيدًا عن الضجيج الاعلامي الشعبوي، تبني وتطور هذا السلاح النوعي الذي غير موازين المعركة اليوم لصالح الشرعية اليمنية.

وكشف مساعد وزير الدفاع اللواء سمير الصبري، عن دخول لواءين للطيران المسير إلى الخدمة بشكل مباشر، وقال: لدينا لواءان للطيران المسير دخلا الخدمة بشكل مباشر، وأن هناك جبهات جديدة ستفتح في مناطق تأثير مليشيا الحوثي-معقلها.

واضاف: وصلنا الى جاهزية جيدة في التسليح بشكل ممتاز، ونمتلك قدرة بشرية كبيرة مؤهلة ومدربة بشكل عال.

وأشار مساعد وزير الدفاع إلى ان جميع جبهات مأرب ساخنة وتجاوزنا كل العقبات وتم الاستعداد لأي اختراق، مؤكدا ان أكثر قتلى مليشيا الحوثي في جبهات مأرب وتعز والساحل الغربي.

واندهش الناشطون اليمنيون والعرب، بالمشاهد التي بثتها وسائل إعلام القوات المسلحة، والطيران المسير يلاحق عتاد وأسلحة مليشيا الحوثي ومقاتليها في الشعاب والوديان والصحاري وفي المتارس والخنادق، ليدمرها وحصد رؤوس شياطين عصابة الحوثي ومعهم شياطينهم الخبراء العسكريين الإيرانيين، في مختلف الجبهات والمحاور.

ضربات الطيران المسير والمشاهد التي يبثها إعلام القوات المسلحة اثارة الرعب لدى مليشيا الحوثي الارهابية ووضعها في مواجهة مباشرة مع الأهالي والسكان في المناطق الخاضعة لسيطرتها بعد رفضهم الرضوخ لضغوطات المليشيا في الدفع بأبنائهم والتحشيد لتعزيز جبهاتها التي تعاني نقص حاد في المقاتلين بعد فرار مقاتليها الذين دفعت بها إلى معاركها العبثية ترهيبا وترغيبا وتغريرا، خوفا من ضربات الطيران المسير لسلاح الجو الحكومي، والذي كان عامل استنزاف مهم للقوى البشرية للمليشيا.

وتضاربت إحصائيات قتلى مليشيا الحوثي، إلا أن المتفق عليه ان قتلى مليشيا الحوثي الارهابية خلال الاسبوعين الماضين بأعداد كبيرة، وان الاصابات في صفوف عناصرها أيضا كثيرة.

الانقضاضية وردت ياحوثي

وفي تطور لافت، في جانب الطيران المسير للقوات المسلحة، كشفت القوات الجوية اليمنية، منتصف الأسبوع، عن إدخال جيل جديد من المسيرات الانقضاضية الموجهة بنظام الرؤية المباشرة إلى الخدمة للمرة الأولى في عملياتها العسكرية ضد مليشيا الحوثي الارهابية المتمردة. الأمر الذي يعزز من القدرات الهجومية للقوات المسلحة في جبهات القتال.

وأظهرت مشاهد استهداف آليات حوثية بدقة عالية، مع قدرة هذه المسيرات على ملاحقة الأهداف المتحركة والعمل في التضاريس المختلفة. ويأتي ذلك بالتزامن مع إعلان تنفيذ 181 عملية عسكرية خلال 24 ساعة ضد مواقع ومصادر تهديد حوثية. ويرى مسؤول عسكري يمني أن تكثيف الضربات واستهداف مراكز القيادة وخطوط الإمداد، وسط تصعيد حوثي بالصواريخ والمسيرات.

للمرة الأولى، ظهرت مسيّرات انتحارية موجهة بتقنية FPV ضمن العمليات الميدانية للقوات المسلحة اليمنية، في هجمات استهدفت آلية عسكرية تابعة لمليشيا الحوثي الإرهابية، بحسب مشاهد نشرها المركز الإعلامي للقوات المسلحة.

طائرات الألياف الضوئية

وتتميز هذه المسيّرات بإمكانية التحكم المباشر بها عبر بث مرئي لحظي، ما يتيح إصابة الأهداف بدقة عالية، خصوصًا الآليات المتحركة، في تطور لافت في القدرات الجوية المستخدمة في جبهات القتال من قبل القوات المسلحة الحكومية بعدما كان هذا السلاح محتكر على مليشيا الحوثي التي سلحتها بها سيدتها إيران.

وتعتمد الطائرة على خيوط الألياف التي تمتد فعاليتها الى مسافة 50 كيلو مترا من موقع التحكم ذات النقل التلفزيوني المباشر الأكثر دقة والتي تلاحق الهدف كما الصاروخ الحراري بل أكثر فعالية، ومخصصة لملاحقة الأهداف المتحركة السريعة ومراوغتها حتى إصابة الهدف، من أهم ميزاتها استحالة التشويش عليها أصبحت قواتنا الجوية تمتلكها.

معركة البرح

عناصر المليشيا بين كماشة الأبطال

في تقرير ميداني نشره إعلام الساحل الغربي- فجر الاحد- تحدث فيه عن تفاصيل المعارك التي دارت غرب محافظة تعز، بين القوات المسلحة في الجبهة الغربية لمسرح العمليات العسكرية وبين مليشيا الحوثي الايرانية، وخاصة المعارك الشرسة التي دارت في جبهات محور البرح-واستمرت لساعات متواصلة خلال ليلة الجمعة الموافق 14 أغسطس 2026 وحتى ساعات الصباح، إثر محاولة مليشيا الحوثي الارهابية، شن هجوم مضاد واسع النطاق يُعتقد أنه جاء رداً على خسائر سابقة تكبدتها في الجبهة نفسها يومي- الاربعاء والخميس.

ووفقاً للمعلومات الميدانية الأولية، انطلق الهجوم من عدة محاور ومواقع قتالية وعلى موجات متتالية، مدعوماً بقصف مدفعي ثقيل وإسناد ناري مكثف، بالتزامن مع محاولات تسلل باتجاه مواقع ذات أهمية استراتيجية. وتطورت الاشتباكات إلى قتال مباشر من مسافات قريبة جداً، فيما نفذت وحدات الاقتحام والمداهمة للقوات المسلحة سلسلة كمائن وتحركات مضادة نجحت في إفشال محاولات التقدم.

وأشارت الحصيلة الأولية الواردة من الميدان إلى سقوط أعداد كبيرة من عناصر مليشيا الحوثي الارهابية، بين قتيل وجريح ومفقود.

ولم تتمكن وحدات الرصد والتقييم من تحديد الأرقام بدقة نظراً لطبيعة التضاريس الجبلية الوعرة في مسرح العمليات، غير أن التقديرات الأولية تشير إلى أن العدد لا يقل عن 45 إلى 55 عنصراً بين قتيل وجريح ومفقود. كما تم تدمير وإعطاب عدد من الآليات ووسائط الإسناد الناري.

وشاركت وحدات الطيران المسيّر في عمليات الرصد والاستهداف، وأسفرت عن إصابة عدد من المواقع والآليات، ما أجبر العناصر المهاجمة على التراجع باتجاه مواقع خلفية.

وافادت المعلومات الميدانية بوجود جثث وآليات ومعدات في بعض الشعاب والمناطق الجبلية التي دارت فيها المواجهات، مع مواصلة عمليات الرصد لحصر الخسائر بصورة أدق.

التقييم الأولي:

يشير التقييم العملياتي إلى أن الهجوم كان محاولة مضادة متعددة المحاور وليست تحركاً محدوداً، إلا أنه فشل في تحقيق هدفه بالسيطرة على المواقع المستهدفة. كما يعكس امتداد الاشتباكات حتى ساعات الصباح شدة المواجهة وحجم الإسناد المستخدم من الجانبين.

أما خسائر القوات المسلحة فبلغت ثلاثة شهداء وسبعة جرحى، معظم إصاباتهم ناجمة عن الشظايا وتراوحت بين الطفيفة والمتوسطة.

ويُعزى انخفاض حجم هذه الخسائر، وفق التقييم الأولي، إلى التمركز المسبق للقوات والرصد المستمر لتحركات العدو منذ مرحلة التحشيد، إلى جانب الدور الفعال لوحدات الاستخبارات والاستطلاع الحربي، وخبرة المقاتلين والانضباط الميداني وحسن التمركز رغم شدة المواجهات واستمرارها لساعات طويلة.

واكد تقرير اولي نشره إعلام الساحل الغربي، أن المعلومات الأولية تشير إلى تعذر انتشال بعض قتلى المليشيا من مناطق الاشتباك والشعاب الجبلية، ما يعني أن بعض مراسم التشييع المعلنة قد تُقام دون استعادة الجثامين، فيما لا يزال مصير عدد من العناصر مجهولاً ويُصنف ضمن المفقودين.

ونصح تقرير إعلام الساحل الغربي، بمتابعة القنوات والمواقع الإعلامية التابعة لمليشيا الحوثي الارهابية، خلال اليومين المقبلين لرصد إعلانات عمليات التشييع، باعتبارها مؤشراً يمكن مقارنته بحجم الخسائر الميدانية.

واعلنت مليشيا الحوثي في مواقعها مساء السبت الماضي عن مصرع 184 قتيلا خلال الاربعة الايام الماضية، بينهم 25 ينتحلون رتب عميد وعقيد ومقدم- معظمهم من محافظات تشكل حواضن للمليشيا السلالية-صعدة وحجة وعمران وصنعاء. بينما قالت مصادر مطلعة ان مستشفيات الحديدة هي الاخرى امتلأت بجثث الجرحى الذين يتم إحضارهم من جبهات جنوب مدينة الحديدة-جبهة حيس الجراحي.

ورصدت مصادر طبية في المستشفى العسكري بصنعاء، 750جريحا وصلوا الى المستشفى خلال 3 الايام الاولى من الاسبوع الفائت، أحضرت من جبهات مأرب وتعز وأن نصف الحالات فارقت الحياة فور وصولها نتيجة لخطورة الإصابات وكثرت الحالات التي تفوق طاقة المستشفى.

وأكد فريق الرصد الى ان هناك اصابات مرعبة تتمثل في بتر الأطراف وشظايا كثيفة وقاتلة تتركز في الرأس والصدر، وان سيارات الطوارئ لا تتوقف، وفي الساعة أكثر من 3 سيارات إسعاف تُفرّغ الجثث في المستشفى، مشيرا الى ان المستشفيات الخاصة لا تستطيع استقبالهم، و الأطباء يجرون عمليات يائسة بلا أجهزة حديثة، وان القيادات الحوثية تترك الجرحى يصارعون الموت المحقق على أسرّة الإهمال بعد أن رمت بهم في محرقة الخيانة.

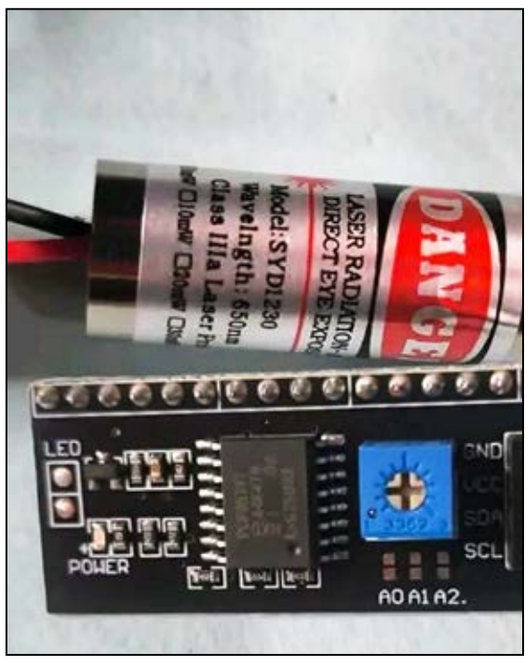

كانت في طريقها لمليشيا الحوثي الإرهابية

إحباط تهريب تقنيات عسكرية تستخدم في تطوير الطائرات المسيرة بالوديعة والمنطقة الحرة

ضبطت السلطات الجمركية والعسكرية في منفذ الوديعة، والمنطقة الحرة بالعاصمة المؤقتة عدن، شحنات تقنيات عسكرية تستخدم في صناعة وتطوير الطيران المسير.

واعلنت السلطات المختصة، أن رجال الجمارك بالتعاون مع الجهات الامنية والعسكرية في منفذ الوديعة البري، أحبطت محاولتي تهريب لـ23 وحدة من الألياف البصرية، التي تعد من التقنيات المتقدمة ذات الاستخدامات المتعددة في مقدمتها الاستخدام العسكري، بالتزامن مع ضبط سلطات المنطقة الحرة في العاصمة المؤقتة عدن، ، 6 كراتين تحتوي على 3,687 قطعة من المواد ذات الاستخدام المزدوج- تقنية عسكرية في تصنيع وتطوير الطائرات المسيرة.

وأكد مدير جمرك الوديعة، عبدالحق لحسن، ان المكونات التي ضبطها 23 وحدة من الألياف البصرية، التي تعد من التقنيات المتقدمة ذات الاستخدامات المتعددة في مقدمتها الاستخدام العسكري، والتي تدخل في أنظمة التحكم بالطائرات المسيّرة بما يحد من تأثرها من نظام التشويش الإلكتروني، ويوفر إمكانية نقل الصور والإحداثيات بصورة مباشرة، إلى جانب استخدامها في أنظمة توجيه وتنفيذ مهام الطيران المسيّر.

وأضاف: أن هذه الضبطيات تعكس مستوى الجاهزية واليقظة التي يتمتع بها كوادر الجمارك، مشيرا إلى أن النجاحات المتواصلة تأتي ثمرة لبرامج التأهيل وبناء القدرات التي توليها قيادة مصلحة الجمارك اهتماما كبيرا، إلى جانب التنسيق والاستفادة من خبرات المختصين في رئاسة المصلحة.

وفي السياق ذاته، أوضح مدير عام جمرك المنطقة الحرة، أحمد الحاج، أن رصد وضبط السلع المقيدة وذات الاستخدام المزدوج يمثل أولوية رئيسية لرجال الجمارك، لما لذلك من أهمية في حماية الأمن الوطني ومنع وصول التقنيات والمواد التي قد تستخدم في تصنيع أو تطوير الطائرات المسيّرة أو المتفجرات، أو في غيرها من الأنشطة غير المشروعة.

وجددت مصلحة الجمارك تأكيدها مواصلة رفع مستوى الجاهزية في مختلف المنافذ الجمركية، وتعزيز التعاون والتنسيق مع الجهات الأمنية والعسكرية والجهات ذات العلاقة، بما يسهم في حماية المنافذ ومكافحة التهريب والحفاظ على الأمن والاستقرار، وتنفيذ الالتزامات الوطنية والدولية المتعلقة بمنع انتشار السلع والمواد الخطرة وذات الاستخدام المزدوج.

ويأتي إعلان ضبط الشحنتين تقنيات أنظمة التحكم ومواد تدخل في صناعة وتطوير الطائرات المسيرات،في منفذ الوديعة والمنطقة الحرة بعدن، كانت في طريقها الى مليشيا الحوثي الارهابية، في وقت اصاب تقنية واجهزة التشويش التابع للقوات المسلحة اليمنية، طيران مسير مليشيا الحوثي الارهابية بالعمى البصري وإسقاط معظمها في اجواء محافظة مأرب ومدينة المخا،عدا المسيرات المطورة بالألياف البصرية التي تعمل ضد التشويش،حتى هذه فقدت المليشيا الحوثية،الخميس، اربع منها أسقطت إحداها في مأرب والثلاث الأخرى ما لاتزال تائهة-بحسب مصادر حوثية.

ورغم حداثة انضمام سلاح الطيران المسير الهجومي الى القوات الجوية، إلا أنه أثبت كفاءته في ميدان المعركة بفاعلية واقتدار، وتمكن من دك تحصينات مليشيا الحوثي الارهابية في مختلف الجبهات وخاصة في جبهات مأرب والجوف والساحل الغربي وصعدة وحجة والضالع.

وفشلت مسيرات وخبراء الحرس الثوري الايراني واداته الحوثية مجاراة براعة وكفاءات مسير القوات المسلحة وكوادرها البارعين الذين تمكنوا من صرب "حصد" عناصر مليشيا الحوثي الارهابية بضربات دقيقة وناجحة في مختلف خطوط التماس، فأهلكهم شر مهلك، وحول قيادات ومقاتلي المليشيا في خطوط المواجهات الى صرعى وكتل متفحمة، واسلحتها تعزيزاتها وعتادها إلى رماد منثور.

ألياف بصرية وقطع إلكترونية ثنائية

وكانت مليشيا ايران اطلقت في ال24ساعة من الهجوم على مدينة المخا وميناءها ومنشآتها المدنية والخدمية أكثر من 42 طائرة مسيرة أسقطت الدفاعات الجوية لجبهة الساحل الغربي منها 15 طائرة وهي إجمالي ما تم العثور على حطامها حتى مساء الجمعة، بينما لايزال البحث جار عن البقية. في الوقت الذي تتحدث تسريبات من داخل مليشيا الحوثي ان الطائرات المسيرة التي أطلقتها على ميناء ومدينة المخا لم يعد منها الا اعداد قليلة. فيما البقية لا يعرفون مصيرها بينها طائرات محدثة بالألياف البصرية التي تعمل ضد التشويش البصري.

واطلقت مليشيا الحوثي الارهابية حوالي 42 صاروخا باليستيا حتى مساء الجمعة، جميعها سقطت على الأعيان المدنية والمرافق الخدمية والمنشآت الصحية في مدينة المخا-الأحياء السكنية والمنشآت الاقتصادية، الميناء ومرافقها، المستشفيات والمراكز الصحية، المساحة الخالية-وبعض صواريخ مليشيا فارس سقطت في البحر الأحمر، بل وتزامن مع هذه الهجمات الارهابية الصاروخية والطيران المسير المتتابع لمليشيا المجوس على مدينة المخا، شنها هجمات إرهابية بحرية بستة زوارق بحرية مفخخة لاستهداف سفينة تجارية راسية في الميناء لإفراغ حمولتها التجارية.

ودمرت القوات البحرية أربعة زوارق مفخخة حوثية قبل وصولها الى السفينة في رصيف الميناء. بينما زورقين تمكنا من الوصول والاصطدام بالسفينة ورصيف الميناء، فدمر السفينة وزوارق تابعة للصيادين الموجودة في الميناء.

تواجه مليشيا الحوثي الارهابية مشاكل تقنية وفنية تتعلق بالطيران المسير، الذي أصيب معظمه تقريبا بالعمى البصري، بعدما أغلقت أمامها خطوط تهريب السلاح البحري والبري والجوي، تعاني من نقص حاد في تقنيات الكترونية مرتبطة بأنظمة تحكم وتطوير الطيران المسير، منها الألياف البصرية.

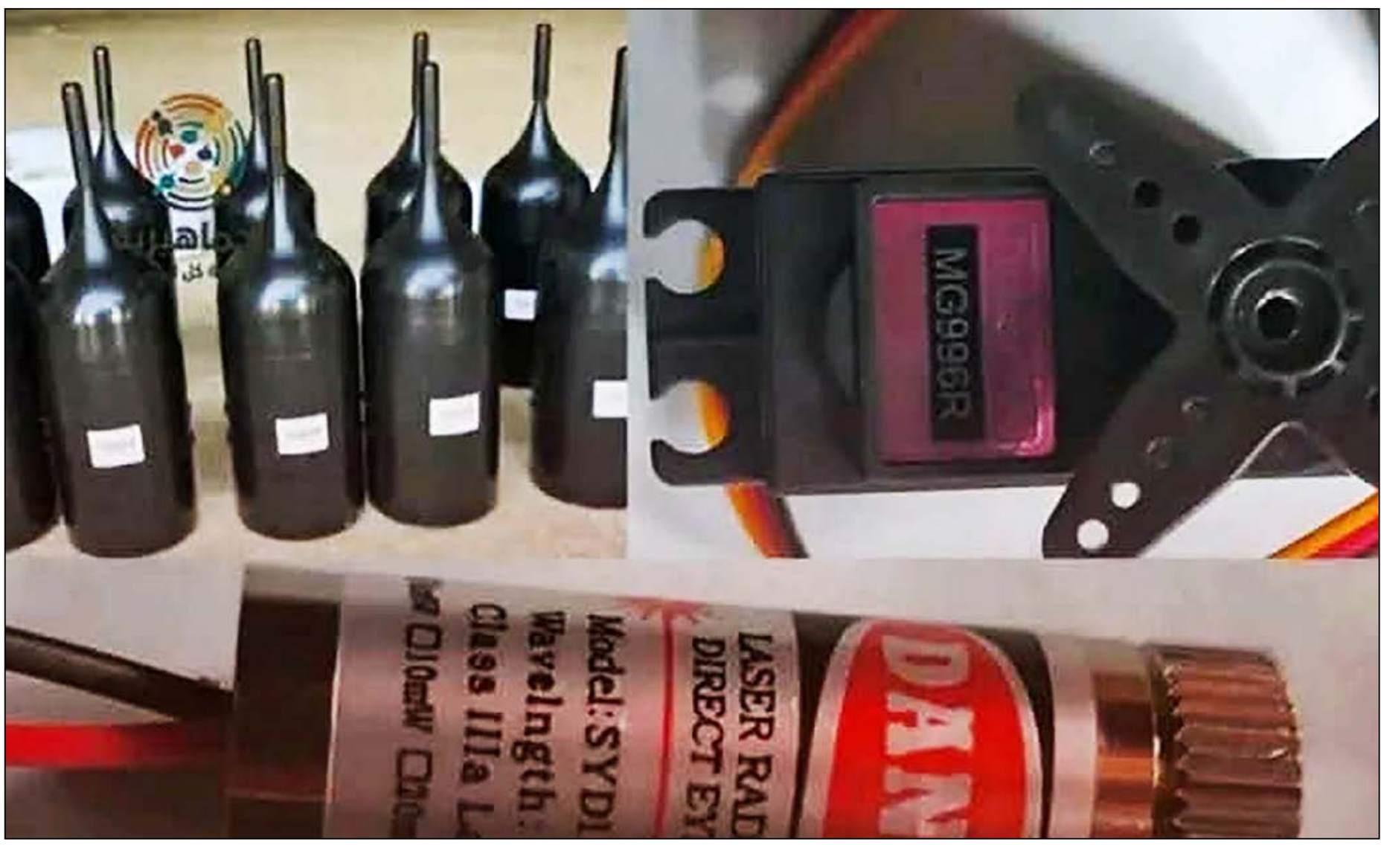

اسأل التاريخ عني

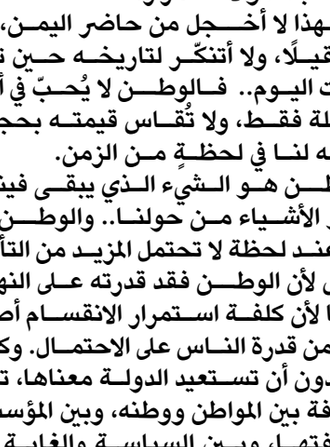

د. هاني بن محمد القاسمي

أنا يمني.. وهذه ليست جملة تعريفية أقولها حين يسألني أحدٌ عن هويتي، بل حقيقة أستدعي معها وطنًا أثقلَ من أن يُختصر في حدودٍ على خارطة، وأعمقَ من أن يُختزل في صورةٍ عابرة من صور الحاضر.

أنا يمني، وحين أنتمي إلى اليمن، فإنني أنتمي إلى ذاكرةٍ لم تبدأ بي، ولن تنتهي عندي؛ أنتمي إلى أرضٍ كانت تعرف معنى الدولة حين كانت الدولة حلمًا بعيدًا في أماكن كثيرة، وإلى إنسانٍ شقّ في الجبل طريقًا، وأقام في الوادي حياةً، وجعل من القليل الذي في يده سببًا للبقاء والاستمرار.

ولهذا لا أخجل من حاضر اليمن، مهما كان ثقيلًا، ولا أتنكّر لتاريخه حين تشتدّ أزمات اليوم.. فالوطن لا يُحبّ في أيامه السهلة فقط، ولا تُقاس قيمته بحجم ما يقدمه لنا في لحظةٍ من الزمن.

الوطن هو الشيء الذي يبقى فينا حين تتغير الأشياء من حولنا.. والوطن اليوم يقف عند لحظة لا تحتمل المزيد من التأجيل.. ليس لأن الوطن فقد قدرته على النهوض، وإنما لأن كلفة استمرار الانقسام أصبحت أكبر من قدرة الناس على الاحتمال. وكل يوم يمر دون أن تستعيد الدولة معناها، تتسع المسافة بين المواطن ووطنه، وبين المؤسسات ووظيفتها، وبين السياسة والغاية التي وجدت من أجلها.

ومن هنا تبدأ مسؤولية السياسة؛ فـ السياسة في اليمن لا ينبغي أن تبقى فنًا لإدارة الخصومة، ولا وسيلةً لإعادة توزيع النفوذ، ولا مساحةً مفتوحةً لتجريب التسويات المؤقتة.

السياسة التي يحتاجها الوطن اليوم هي تلك التي تعيد الاعتبار لفكرة الدولة، وتضع مصلحة الإنسان اليمني في مقدمة الحسابات، وتعرف أن استقرار البلاد ليس مكسبًا لطرف، وإنما حقٌّ للجميع.

نحن لا نحتاج إلى يمنٍ ينتصر فيه بعض اليمنيين على بعضهم.. نحتاج إلى يمنٍ ينتصر فيه اليمنيون جميعًا على أسباب انكسارهم.

وهذا لا يتحقق بالشعارات، ولا بإعادة إنتاج الوجوه ذاتها، ولا بتدوير الأزمات من مرحلة إلى أخرى، وإنما بإرادة وطنية تعرف أن التاريخ لا يمنح الدول فرصةً بلا نهاية.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث لوطنٍ عريق هو أن يعتاد أبناؤه على أزماته.

أن يصبح انقطاع الدولة أمرًا مألوفًا، وتعدد القرار واقعًا مقبولًا، وتعطيل المؤسسات مشهدًا عاديًا، ومعاناة المواطن خبرًا عابرًا.

عندها لا تكون المشكلة في الأزمة وحدها، بل في اعتيادها، واليمن أكبر من أن يتحول إلى وطنٍ يتعايش أبناؤه مع أزمته بدلًا من أن يعملوا على إنهائها.

أنا يمني، ولذلك لا أريد من التاريخ أن يمدحني لأنني ورثت اسمًا عظيمًا؛ أريده أن يسألني ماذا فعلت بهذا الاسم.. لا أريد أن أعيش على رصيد الأجداد، بل أريد أن أكون جديرًا بأن أُضاف إلى رصيدهم.

فاليمن الذي علّمنا أن الإنسان يستطيع أن يبني من الصخر حياةً، قادر اليوم على أن يبني من بين ركام السياسة دولةً، ومن بين اختلافاته مساحةً للاتفاق، ومن بين سنوات الخوف طريقًا إلى الطمأنينة.

لكن ذلك يحتاج إلى شيء واحد قبل كل شيء: أن نتوقف عن النظر إلى اليمن باعتباره غنيمة سياسية، ونبدأ بالنظر إليه باعتباره أمانة تاريخية.. عندها فقط يصبح الاختلاف وسيلةً لإثراء الوطن لا تمزيقه، وتصبح السلطة مسؤوليةً لا امتيازًا، ويصبح المنصب تكليفًا لا مكسبًا، ويصبح القرار السياسي أداةً لحماية الدولة لا وسيلةً لإضعافها.

أنا يمني.. ولست بحاجة إلى أن أشرح للتاريخ من أنا.

التاريخ يعرف اليمن. لكنه، في هذه اللحظة، ينتظر أن يعرف ماذا سيفعل اليمنيون بأنفسهم وبوطنهم.. وهذه المرة، لن تكون الإجابة في ما نقوله عن اليمن، وإنما في ما نفعله من أجله.

فإذا سأل التاريخ عني غدًا، أريد أن يكون جوابي واضحًا: أنا يمني... وجدت وطنًا مثقلًا، فلم أزِد ثقله؛ ووجدت دولةً متعبةً، فلم أستثمر تعبها؛ ووجدت شعبًا أنهكته السنوات، فاخترت أن أكون جزءًا من إنقاذه.

وحينها فقط، يكون لقولنا: «أنا يمني» المعنى الذي يستحقه.

عدن: 15. أغسطس. 2026م

26 سبتمبر
العدد (2259) الخميس 7 ربيع أول 1448هـ
الموافق 20 أغسطس 2026م

تعز.. شعلة الصمود وشرارة النصر

عمر أحمد

وقفت تعز منذ البدايات الأولى لانقلاب تنظيم جماعة الحوثي الارهابية المدعومة من ايران بكل شجاعة رافضة الانقلاب فكانت واحدة من أبرز ميادين المقاومة والدفاع عن الدولة والجمهورية.. وفيها تشكّل الرفض الشعبي مبكرًا لتمدد انقلاب جماعة الحوثي الإرهابية المدعوم من إيران، وقدم أبناؤها تضحيات كبيرة دفاعًا عن مدينتهم ووطنهم، في معركة تجاوزت حدود المحافظة لتصبح جزءًا من معركة اليمنيين لاستعادة دولتهم وإنهاء الانقلاب.

لقد أدرك أبناء تعز منذ وقت مبكر أن ما يجري ليس مجرد صراع على النفوذ أو السيطرة على منطقة، وإنما مواجهة مع مشروع يستهدف الدولة ومؤسساتها، ويحاول فرض واقع جديد بقوة السلاح. ولذلك انخرطوا في المقاومة الشعبية، و واصلوا مسيرتهم في صفوف المقاومة و القوات المسلحة، وخاضوا معارك طويلة في مختلف جبهات المحافظة

بداية المعركة الوطنية

كان عام 2015 نقطة مفصلية في مسار المواجهة مع الانقلاب الحوثي الذي كان يسعى الى فرض مشروع دخيل على اليمنيين وفرضة بقوة السلاح وفي ذلك العام انتقلت مقاومة اليمنيين من ردود الفعل المحلية إلى مواجهة وطنية واسعة للدفاع عن الجمهورية ومؤسسات الدولة.

وكانت تعز في مقدمة المحافظات التي بادرت إلى التصدي للمشروع الحوثي، حيث واجه أبناؤها المليشيا في ظروف بالغة الصعوبة، وتحت الحصار والقصف، وبإمكانات محدودة، لكنهم تمكنوا من الصمود ومنع المليشيا من إحكام سيطرتها على المحافظة.

ومنذ ذلك الحين، أصبحت جبهات تعز واحدة من أبرز ميادين المعركة الوطنية، وتمكن الجيش الوطني والمقاومة من تحرير مساحات واسعة من المحافظة، فيما استمرت المواجهات في عدد من الجبهات، لتظل تعز عنوانًا للصمود والتضحية.

مشرعة وحدنان.. نصر مبكر

ونحن نعيش فصول النضال اليوم، نستحضر من سجل المقاومة التعزية الدور البارز لمديرية مشرعة وحدنان، بوصفها واحدة من المحطات المبكرة والمضيئة في مواجهة مشروع الانقلاب.

ففي السادس عشر من أغسطس عام 2015، وبعد نحو ثلاثين يومًا من المعارك، تمكن أبناء المديرية من دحر مليشيا الحوثي الإرهابية وتحقيق انتصار مبكر، في مواجهة أثبتت أن الإرادة الشعبية قادرة على مواجهة قوة السلاح، وأن المليشيا يمكن كسرها حين تتوافر العزيمة والإصرار على الدفاع عن الوطن.

ويؤكد استحضار هذه المناسبة أن تحرير مشرعة وحدنان جاء في توقيت حرج، وفي مرحلة كانت فيها معركة تعز تتشكل وتتوسع، وأسهمت مقاومة أبناء المديرية في حماية مناطقها ومحيطها، وتخفيف الضغط عن مدينة تعز، وإلحاق خسائر بالمليشيا في الأرواح والعتاد، رغم محدودية الإمكانات.

وكان ذلك الانتصار رسالة مبكرة بأن مشروع الانقلاب لا مكان له عند اليمنيين، وأن خيار رفض هذا المشروع الدخيل ومقاومته لا تراجع عنه مهما كانت التبعات، وأن الدفاع عن الدولة والجمهورية يمكن أن يبدأ من قرية أو مديرية، ليصبح جزءًا من معركة وطنية شاملة.

من تحرير المديرية للجبهات

لم تتوقف مشاركة أبناء تعز عامة عند تحرير مديرية أو منطقة، بل واصلوا طريقهم بالالتحاق بصفوف القوات المسلحة، وانتقلوا إلى مختلف جبهات القتال، مؤكدين أن المعركة من أجل استعادة الدولة لا تتوقف عند حدود منطقة أو محافظة.

ويقدم أبناء مديرية مشرعة وحدنان سجلًا يعكس حجم التضحيات التي قدموها من أجل الحرية والكرامة، ويؤكد انتقال أبنائها من الدفاع عن منطقتهم إلى المشاركة في المعركة الوطنية على امتداد جبهات اليمن.

وهكذا لم يكن انتصار مشرعة وحدنان نهاية لمعركة، بل محطة في مسيرة طويلة من التضحية والمشاركة الوطنية، امتدت إلى جبهات أخرى، وحملت معها ذات الهدف الذي بدأ به أبناء المديرية: الدفاع عن الوطن والدولة والجمهورية.

مسيرة تضحية متواصلة

ولا تختزل تضحيات تعز في معركة واحدة أو جبهة بعينها؛ فمن مشرعة وحدنان إلى الضباب وجبل صبر وحيفان ومختلف جبهات المحافظة، امتدت سنوات من المقاومة والصمود.

واجه أبناء تعز الحصار والقصف والاعتداءات، ودافعوا عن مدنهم ومناطقهم، وقدموا قوافل من الشهداء والجرحى، فيما شارك إلى جانبهم مقاتلون من مختلف المحافظات اليمنية، في صورة جسدت وحدة الهدف الوطني في مواجهة الانقلاب.

وقد أسهمت هذه المقاومة في تحرير مساحات واسعة من المحافظة، ومنعت مشروع فارس من فرض سيطرته ، وأبقت تعز حاضرة في قلب المعركة الوطنية، رغم طول أمد الحرب وصعوبة الظروف.

وهكذا أصبحت تعز، بتضحيات أبنائها وصمودهم، جزءًا أصيلًا من الذاكرة الوطنية للمقاومة، ليس باعتبارها محافظة واجهت خطرًا يهددها وحدها، وإنما باعتبارها إحدى ساحات الدفاع عن الدولة اليمنية ومشروعها الجمهوري الكبير.

الهدف لم يتغير

المعركة الوطنية التي بدأت عام 2015 دفاعا عن الوطن والجمهورية لم تصل بعد إلى نهايتها المنشودة، وما يزال استكمال استعادة مؤسسات الدولة، وتثبيت سلطة القانون، وإنهاء الانقلاب، هدفًا وطنيًا جامعًا لليمنيين، وان وحدة الصف، وتكامل جهود القوى الوطنية، وتقديم المصلحة الوطنية على دونها من المصالح هي الزخم الوطني الذي يعمد الانتصار لليمن دولته ومؤسساته.

وماتزال القوات المسلحة اليمنية الباسلة اليوم تقف ثابته في خوض معركتها الوطنية بإخلاص واقتدار فإن ما تقدمه من بطولات وتضحيات يوكد قطعا انه ما يزال الهدف ثابتًا، والعزيمة والإصرار يتجددان لمواصلة حسم معركة التحرير واستعادة صنعاء.. وان الانتصار في المعركة الوطنية بات اقرب من اي وقت مضى.

ذاكرة تنتصر

وتتجدز ذاكرة التضحيات والبطولات في تعز باستذكار النصر الذي اشعل من جبهات مديرية مشرعة وحدنان وانطلق ليمتد إلى محطات أوسع، وصنعت التحرير وعمدت النصر المؤزر، ومن ذلك نستحضر اليوم الدروس و التضحيات والمواقف الثابتة والخالصة لمن اختاروا الوقوف في الصفوف الأولى رغم الافتقار وشحة الإمكانات التي تمكنهم من الصمود والمواجهة.

هذه التجربة اثبتت وماتزال ان صنع الانتصار للوطن يكون بالمقاومة التي تبدأ من إرادة الناس، وأن الانتصارات تصنعها التضحيات والصمود ووحدة الهدف. وما بدأ في عام 2015 يظل مسؤولية وطنية حتى يتحقق هدفه النهائي: إنهاء الانقلاب، واستعادة الدولة، وتحرير كامل التراب اليمني، وبناء يمن آمن ومستقر تحت راية الجمهورية.

قادة عسكريون بمحور تعز لـ«26 سبتمبر»:

ابطال القوات المسلحة.. إرادة صلبة وعزيمة لا تنكسر

يخوض ابطال القوات المسلحة في محور تعز هذه الأيام مواجهات شرسة وعنيفة تمكنوا خلالها من كسر شوكة مليشيا الحوثي الإرهابية وافشال هجماتها واستهداف مواقعها وعتادها ومراكز القيادة التابعة لها، وقد مكنتهم الجاهزية العالية من تحقيق النصر وهزيمة المليشيا.

وفي تصريح لـ"26سبتمبر" أكد قادة عسكريون، في محور تعز أن جاهزية ويقظة أبطال القوات المسلحة جاءت ثمرة جهد متواصل في التدريب والتأهيل ورفع الكفاءة وتطوير القدرات، فضلاً عن الخبرات الميدانية التي اكتسبها المقاتلون، مشيرين إلى أن المقاتلين يؤمنون بعدالة قضيتهم الوطنية، ويسطرون البطولات في معركة استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الإرهاب الحوثي المدعوم من إيران.

استطلاع/ مختار الصبري

في البداية أكد العميد الركن محمد مهيوب، مدير شرطة الدوريات وأمن الطرق، أن القوات المسلحة تقدم نموذجاً في الصمود والثبات، وهي في أعلى درجات الجاهزية والاستعداد.

وقال مهيوب لـ«26سبتمبر» إن سنوات المواجهة الطويلة لم تنل من عزيمة المقاتلين، بل زادتهم صلابة وخبرة وإصراراً على مواصلة المعركة الوطنية حتى استعادة مؤسسات الدولة.

وأكد أن المرحلة الراهنة تتطلب تكامل الأدوار ورفع مستوى المسؤولية الوطنية، مشددا على أن المشاركة الفاعلة والدعم والإسناد للقوات المسلحة يمثلان عنواناً للمرحلة، ورافداً أساسياً لتعزيز الصمود في مختلف الجبهات.

كفاءة وقدرات

من جانبه، أوضح العميد عبدالله دبوان أن القوات المسلحة تواصل تعزيز جاهزيتها من خلال التدريب والتأهيل المستمر، وتوحيد جهود مختلف وحداتها تحت قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة.

وأكد أن بناء الكفاءة العسكرية عملية مستمرة، وأن تخريج الكوادر من الكليات والمعاهد العسكرية يمثل رافداً مهماً للقوات المسلحة، بما يعزز قدرتها على أداء مهامها بكفاءة وانضباط.

وأشار إلى أن الجاهزية لا تقوم على السلاح وحده، وإنما على المقاتل المؤهل والمنضبط، وما يمتلكه من خبرة وقدرة على تنفيذ المهام، مؤكداً أن ابطال القوات المسلحة يمتلكون إرادة راسخة لأداء واجبهم الوطني.

قناعة وصلابة

وأكد العقيد عبدالحكيم الصاروخ، نائب التوجيه المعنوي في محور تعز، أن القوات المسلحة مستنفرة كل أفرادها وقاداتها وتخوض معارك يومية في مختلف الجبهات.

وأوضح أن رفع مستوى الجاهزية يعتمد على منظومة متكاملة تشمل التدريب والتخطيط والإعداد اللوجستي وتطوير المهارات والقدرات، بما يعزز قدرة المقاتل على التعامل مع متطلبات الميدان.

وأشار إلى أن تطوير التقنيات والقدرات الحديثة، إلى جانب الخبرة الميدانية المتراكمة، يمثلان إضافة مهمة إلى مستوى الاستعداد.

وقال: إن سنوات المواجهة أسهمت في صناعة مقاتلين أكثر خبرة وصلابة، ورسخت لديهم قناعة بأهمية الصمود والإعداد الجيد في تحقيق الأهداف الوطنية.

روح الفداء

وقال العقيد نبيل الكدهي، مساعد شرطة تعز للشؤون الأمنية، إن الجاهزية الحقيقية تتجسد في الميدان من خلال المعنويات العالية والانضباط والثبات والاستعداد للتضحية.

وأكد أن منتسبي القوات المسلحة أثبتوا خلال سنوات المواجهة امتلاكهم روحاً قتالية عالية وإرادة لا تعرف التراجع، مشيراً إلى أن تضحيات الشهداء والجرحى ستظل دافعاً لمواصلة أداء الواجب الوطني.

وشدد على أن دماء الشهداء أمانة، وأن حماية الوطن وسيادته وأمن المواطنين مسؤولية لا تقبل المساومة.

تنسيق مستمر

وأكد العقيد وائل ناجي أن القوات المسلحة عززت جاهزيتها من خلال التدريب المستمر وتحديث الخطط ورفد المحاور القتالية بكفاءات جديدة.

وقال إن التطورات الميدانية تفرض استمرار تطوير الأداء العسكري، مشيراً إلى أن مراجعة الخطط وتحديثها بصورة دورية يساعدان على مواكبة المتغيرات ورفع مستوى الاستعداد.

وأوضح أن تأهيل الكفاءات المتخصصة يمثل أحد المرتكزات الأساسية لبناء قوة عسكرية قادرة على أداء مهامها بكفاءة، مؤكداً أهمية التنسيق المستمر بين مختلف الوحدات ورفع مستوى الجاهزية.

خبرة وإرادة

وأكد العقيد عبدالرقيب الدار أن أبطال القوات المسلحة في محور تعز جسدوا خلال سنوات المواجهة صوراً مشرفة من الصمود والثبات، وأن استمرارهم في التضحية يعكس قوة الإرادة وصدق القضية ونبل الهدف.

وأضاف أن المرحلة تتطلب اليقظة والاستعداد، مؤكداً أن حماية الدولة ومؤسساتها مسؤولية وطنية تستوجب التضحية.

استعداد دائم

من جانبه، أكد المقدم بهاء القدسي، أن القوات المرابطة تتمتع بمستوى عالٍ من الجاهزية واليقظة الأمنية والقتالية، وأن طبيعة العمل الميداني تتطلب مراقبة مستمرة واستعداداً دائماً.

أكد أن هذه الانتصارات والجاهزية هي نتاج التدريب والخبرة والانضباط، إلى جانب الروح المعنوية العالية وأن أبناء القوات المسلحة والحاضنة الشعبية يمثلون منظومة متكاملة.

تراكم الخبرات

فيما أشار النقيب عبدالرحمن غلاب، إلى أن القوات المسلحة تمر بمرحلة مفصلية، مؤكداً أن سنوات الصمود والمواجهة صنعت خبرة قتالية تراكمية ورفعت مستوى الاستعداد.

وقال غلاب: إن أبطال القوات المسلحة يحملون إرادة صلبة وطموحاً لبناء وطن آمن ومستقر، تتساوى فيه الحقوق والواجبات، مؤكداً أن المعنويات العالية والإيمان بالقضية الوطنية يمنحان المقاتل القدرة على تحمل الصعوبات ومواصلة الطريق.

وأضاف أن الخبرة التي اكتسبها المقاتلون خلال سنوات المواجهة أصبحت رصيداً مهماً للقوات المسلحة، وعززت قدرتها على أداء مهامها بثبات وكفاءة.

وأكد أن روح الفداء والتضحية تمثلان أحد أهم مصادر القوة المعنوية التي تدفع المقاتلين إلى الاستمرار في مواقعهم وأداء واجبهم الوطني.

قدرات متطورة

وأكد النقيب عبدالحكيم المحيا، قائد جبهة العريش، أن القوات المسلحة تتمتع بمستوى عالٍ من الجاهزية والاستعداد، مشيراً إلى أن تطوير القدرات والوسائل الحديثة يمثل عاملاً مهماً في رفع مستوى الأداء.

وأوضح أن التطور في القدرات الجوية والتقنيات العسكرية يمثل نقلة نوعية في إمكانات القوات المسلحة، إلى جانب الخبرة الميدانية المتراكمة التي اكتسبها المقاتلون.

وأشار المحيا إلى أن المقاتلين في مختلف الجبهات مستعدون لمواصلة أداء مهامهم وفق توجيهات القيادة العسكرية، مؤكداً أن سنوات الصمود عززت ثقتهم بأنفسهم ورسخت إصرارهم على مواصلة المعركة الوطنية.

ثمرة تدريب

وتؤكد شهادات القادة والضباط في محور تعز أن الجاهزية التي تتمتع بها القوات المسلحة ليست حالة طارئة، وإنما ثمرة سنوات من التدريب والتأهيل والصمود والخبرة الميدانية.

فالمقاتل المرابط في الجبهة اليوم يمتلك خبرة متراكمة، ومعنويات عالية، وإرادة صلبة، واستعداداً للتضحية والفداء دفاعاً عن الوطن، فيما تواصل القوات المسلحة تطوير قدراتها وتأهيل كوادرها ورفد جبهاتها بالكفاءات الجديدة.

وتتكامل هذه العوامل لتشكل منظومة متماسكة من الجاهزية والتأهيل والخبرة والإصرار وروح الفداء، وهي مقومات تعزز ثبات القوات المسلحة وقدرتها على أداء واجبها الوطني في مختلف الظروف.

وفي محور تعز، يظل المقاتلون في مواقعهم، أكثر خبرة وصلابة، متمسكين بواجبهم، ومستعدين لبذل التضحيات دفاعاً عن الوطن واستعادة مؤسسات الدولة.

لا تجعلوا أبناءكم حطبا لحربهم!

عارف المقطري

إلى كل أم وأب في مناطق سيطرة المليشيا الحوثية الإرهابية: في لحظات الهدوء القليلة والنادرة التي تسترقونها وسط أنين الفقر والقهر، وخوف المجهول، حاولوا أن تجلسوا مع أنفسكم لدقيقة واحدة وتسألوا: من أجل من يُساق أبناؤكم إلى جبهات القتال؟

إنه نداء من القلب والعقل، نداء الشفقة على دماء شباب بعمر الزهور تغرر بهم مليشيا الحوثي الإرهابية باسم "الجهاد" و"مواجهة العدوان" و قتال "اليهود" و"امريكا"، بينما الحقيقة الشاخصة أمام أعينكم تقول غير ذلك تماماً حيث تذهب بهم المليشيا الى محارق الموت، الى حيث لا عودة ولا أمل للنجاة.

اليوم زادت وتيرة المواجهات، وبالمسيرات القوات المسلحة تتصيد المخدوعين، اليوم لا معجزات تحمي من الخديعة ولا من الغباء او الذل، اليوم كالأمس ماتزال المليشيا الارهابية تسوق أبناءكم إلى خطوط النار، حيث باتت أساليب الحرب الحديثة لا ترحم.

إن الطائرات المسيرة والانقضاضية التابعة للقوات المسلحة اليمنية لا تترك مجالاً للمناورة أو الهروب، او حتى الأسر، فهي تقفز فوق الخنادق وتتصدى للتحركات في لحظات، لتتحول أجساد هؤلاء الشباب والمراهقين إلى شظايا وضحايا في معركة ليس لهم فيها ناقة ولا جمل.

اسألوا انفسكم: أين "التمكين" الذي يعدكم به المجرم عبد الملك الحوثي وسلالته؟ أين الوعود بالسيادة والكرامة عندما يعود إليكم أبناؤكم في "صناديق خضر أو صفر"، ولم يبق منهم غير صور صامتة معلقة على جدار، بينما كان يمكن أن يكون طبيباً، أو مهندساً، أو عائلاً يسندكم في كبركم وفي احتياجكم؟

هل تظنون ان ابناءكم فلذات اكبادكم في الجنة بعد أن منحهم المدعو عبدالملك الحوثي مفاتيحها، فيما هو مختبئ في كهف لا يرى الشمس.

اسألوا أنفسكم مرة أخرى: أين أبناء المشرفين والقادة الحوثيين؟

فكروا قليلا وانظروا حولكم بوعي بعيدٍ عن الشعارات والمؤثرات العاطفية التي تبثها شاشات ومنابر المليشيا صباح مساء عن الجهاد والجنة، وغير ذلك من الهرطقات التي لا يقبلها عقل ولا منطق.

ابحثوا عن أبناء القيادات والسلاليين فستجدونهم يدرسون في أفضل الجامعات بالخارج، أو يديرون استثمارات مجهولة المصدر، أو يستمتعون بحياتهم في "طيرمانات" صنعاء والمدن الخاضعة للسيطرة بقوة السلاح، بعيداً عن حرارة الشمس ولظى المعارك، ودموع الفقد والفراق.

ثم أعيدوا السؤال: أين أبناؤكم، أبناء عامة الناس والقبائل؟! فستجدونهم هم الوقود الحقيقي للحرب العبثية التي تشعلها المليشيا الحوثية الإرهابية ضد اليمنيين، وهم وحدهم الذين يدفنون يومياً في المقابر التي باتت أكبر من المدن نفسها، فيما تبقى أسرهم تعاني الجوع والفقر والمذلة والفقد الذي لا لقاء بعده.

وهل رأيتم يوماً ابن "مشرف" أو قنديل سلالي يرتدي البزة العسكرية ويُقتل في خطوط التماس الأولى، أم أن "الشهادة" و"التضحية" كُتبت فقط على أبناء الضعفاء والمخدوعين أو المقايضين بأبنائهم مقبل أسطوانة غاز أو مبلغ زهيد لا يذكر.

رجاء لا تفرطوا في فلذات أكبادكم لصالح مشروع سلالي طائفي صفوي، حوّل اليمن واليمنيين إلى جحيم منذ انقلابه المشؤوم على الدولة ومؤسساتها، وزرع الموت والجوع والفقر في كل بيت، فلا تكونوا عونا له، ولا تجعلوا من فلذات أكبادكم سياجا يحميه ليزداد بكم بطشا وخوفا ودمارا.

اعلموا أن المجرم عبد الملك الحوثي وسلالته المقيتة يستخدمون الخطاب العاطفي والديني كخديعة لتثبيت سلطتهم، وتوسيع نفوذهم على حساب جثث أبنائكم. هم يعلمون تماماً أن بقاءهم مرهون باستمرار استنزاف أبناء القبائل والعامة من الناس في المناطق الخاضعة لسيطرتهم بالقوة.

أخيرا رسالتنا لكم:

أبناؤكم أمانة في أعناقكم أمام الله والتاريخ، لا تسلموهم لشبكات التجنيد والمراكز الصيفية التي تغسل أدمغتهم، وتحولهم إلى حطب للمعارك، احتضنوا أبناءكم، حافظوا عليهم، واعلموا أن الامتناع عن إرسالهم للقتال ليس جبناً بل هو أعظم درجات الوعي، والحرص على أرواحهم ومستقبلهم.

أنقذوا أبناءكم قبل أن يعودوا لكم صورا من ورق، فالمستقبل يبنى بالعلم والحياة، لا بالقتل والموت من أجل سلالة تعيش على دماء الآخرين.

وتأكدوا أن مواجهة المليشيا اليوم لم تعد ترفا أو منازلة بين كر وفر، بل موت مؤكد خاصة بعد أن تغيرت المنظومة الدفاعية لأبطال القوات المسلحة الى منظومة هجومية بالمسيرات المتطورة، والتي لا تبقي ولا تذر، فاحفظوا أولادكم فلن ينفعكم سيد الكهف، ولا قناديله ومشرفيه.. إني لكم من الناصحين.

اليمنيون ضاقوا بالحوثي ذرعا

محمد علي المسلي

لم يعد السخط الشعبي في مناطق سيطرة الحوثيين مجرد همسٍ خافت، بل صار حقيقة يعرفها الناس وتخافها الجماعة . فالمجتمع الذي يعيش تحت سلطة الحوثي لم يعد يثق بشعاراته، ولا يقتنع بخطابه، ولا يرى فيه مشروع دولة أو عدالة أو إنقاذ، بل سلطة قهر وجباية وتطييف وإذلال .

ما يظهر حول الحوثيين من تأييد لا يعكس حقيقة المجتمع، فهناك منتفعون ومتحوثون ومنافقون ربطوا مصالحهم ببقاء الجماعة، أما غالبية الناس فقد أنهكهم الفقر، وأوجعتهم الجبايات، وأكلت الجماعة رواتبهم، وصادرت حقوقهم، وكبتت حرياتهم، وجعلتهم يعيشون تحت سلطة المشرف والخوف والتهديد.

لقد حاول الحوثي أن يفرض على المجتمع فكره الطائفي القائم على الخرافة والتضليل والافتراء على الدين، لكنه لم يستطع أن ينتزع من اليمنيين تدينهم الوسطي المعتدل، ولا فطرتهم الرافضة للغلو والاستعلاء والكراهية . قد يجبر الناس على حضور فعالياته، وقد يدفعهم الخوف إلى الصمت، لكن الصمت ليسرضي، والحضور تحت الإكراه ليس قبولاً، وترديد الشعار خوفًا لا يعني الإيمان به .

لقد صنع الحوثي كراهية الناس له بيده ؛ حين أكل المرتبات، وفرض الجبايات بلا حد، ونهب المال العام، وصادر أموال المعارضين، وأذل المواطنين، وزج بالأطفال والشباب في ثقافة الموت والحرب، وجعل قادته ومشرفيه يعيشون في ثراء وبذخ، بينما المواطن يبحث عن لقمة العيش وحقه المسلوب .

والأشد خطرًا أن الجماعة لم تكتفِ بالسيطرة على الأرض، بل ذهبت إلى المدرسة والمسجد والمنبر والإعلام، تريد أن تعيد تشكيل وعي الناس، وتزرع في الأجيال ثقافة الحقد والطائفية وتقديس السلالة . وهذا ما يرفضه المجتمع اليمني في أعماقه، لأنه مجتمع يعرف دينه، ويحب الاعتدال، ويرفض تحويل الإسلام إلى أداة قمع وتعبئة وكراهية .

ثم جاء ارتماء الحوثي في أحضان إيران ليزيد الفجوة بينه وبين الناس . فاليمنيون يريدون دولة تحميهم، وراتبًا يصل إليهم، ومدرسة تعلم أبناءهم، ومسجدًا يهديهم، لا جماعة ترهن قرار اليمن لمشاريع خارجية، وتدفع البلاد إلى مزيد من العزلة والحرب والفقر .

ولهذا فإن كلفة الخلاص من الحوثي اليوم أقل بكثير من كلفتها غدًا . فالجماعة اليوم مكشوفة، وشعاراتها باهتة، وسخط الناس عليها واسع، وقاعدتها الاجتماعية أضعف مما تزعم . أما تركها سنوات أخرى فمعناه منحها وقتًا لتشديد قبضتها، وتوسيع شبكاتها، وتعميق اختراقها للتعليم والمساجد والمجتمع .

لقد قال السخط الشعبي كلمته بوضوح: اليمنيون ضاقوا بالحوثي، ورفضوا مشروعه، وكرهوا ظلمه، ولم يعودوا يرون فيه إلا سببًا للفقر والخوف والفرقة وارتهان القرار . وكل تأخير في استعادة الدولة يمنح الجماعة فرصة جديدة للتجذر، ويزيد كلفة الخلاص منها على اليمنيين.

إن اللحظة اليوم تستدعي إرادة وطنية موحدة، تستثمر هذا الرفض الشعبي الواسع، وتفتح طريق الخلاص من المليشيا، وتعيد اليمن إلى دولته وجمهوريته وشرعيته وهويته العربية والإسلامية الوسطية.

أول نبتٍ عربيٍّ إسلاميّ في العصر الرقمي الحديث

عميد عبده الوليدي

ارتبطت مكة في الوجدان الإسلامي ببداية العمران وأول النبت الأرضي المقدس (البيت الحرام) الذي جعله الله مثابةً للناس وأمناً، فإنها تعود اليوم لتمنح الأمة معنى البداية ، من جديد وليس اجمل من أن يولد المشروع العربي والإسلامي، من الأرض التي وحدت القلوب قبل ان توحد الجغرافيا. وليست كل البدايات سواء: فهناك بدايات تولد ثم تمضي مع الأيام. وبدايات يكتب لها التاريخ أن تصبح نقطة تحول في مسيرة الأمم، وحين تكون مكة هي: موضع البداية.. فإن المشهد يغادر حدود السياسة إلى رحابة الرمز، ويتجاوز حسابات اللحظة إلى أفاق التاريخ.

لقد شاءت الأقدار أن يكون هذا اللقاء في مكة لا في عاصمة تبحث عن نفوذ ولا في مدينة تتنافس على الزعامة، بل في أم القُرى، حيث تتجرد السياسة من صخبها أمام قداسة المكان وتعلو مصلحة الأمة على حسابات اللحظة.

إنه أول نبت عربي إسلامي بلغت به الامة مجدا في مركز الأرض وأقدسها لتكون رقما صعبا في المعادلة نبتة صغيرة في حجمها لكنها قد تحمل في جذورها مستقبل أمة بأكملها، وكما تنبت الشجرة العظيمة من بذرة فإن المشاريع الكبرى تبدأ بخطوة، والوحدات التاريخية تبدأ بلقاء، والنهضة تبدأ بإرادة.

ولعل القيمة الحقيقية لهذا اللقاء لا تكمن في عدد الحاضرين، بل في الرسالة التي بعث بها إلى بقية العواصم العربية والإسلامية. ان الباب قد فتح وأن البذرة قد زُرعت وأن على الجميع أن يسهم في رعايتها حتى تتحول إلى شجرة وارفة الظِلال يستظل بها العرب والمسلمين جمعاء .

ولعل اجمل ما في هذا اللقاء أنه جاء في زمن تغيرت فيه طبيعة الصراع. فلم تعد الأمم تقاس بما تمتلك من الارض وحدها، بل بما تمتلك من المعرفة والتقنية والاقتصاد والقدرة على صناعة القرار، لقد دخل العالم العصر الرقمي، وأصبحت التحالفات الذكية أقوى من الجيوش المنعزلة، وأصبح التكامل خيارا للبقاء.

ومن هُنا تكسب مكة معناها الجديد فهي لا تستدعي الماضي لتقيم فيه وإنما تستحضره لتبني به المستقبل. وكأن التاريخ يهمس للعرب والمسلمين بأن الارض التي كانت رمزاً لأول بداية.. تستطيع أن تكون رمزا لأول بداية جديدة في العصر الرقمي إذا صدقت النوايا وتلاقت الإرادات وارتفعت المصالح العليا فوق الخلافات العابرة.

وإذا كان هذا اللقاء قد جمع ثلاثة من القادة، فإن الأمل يتسع مداه ليصبح نداء مفتوحا وأذانا يستلهم كل العواصم العربية والإسلامية لطالما والنداء من مكة فهي جامعة العرب والمسلمين وقبلتهم.. فالأمة الذي يجمعها دين واحد وتاريخ مشترك ومصير متداخل لا يليق بها أن تبقى جزرا متباعدة في عالم لا يعترف إلا بالكتل الكبرى.

ويبقى الأمل: أن يكون هذا اللقاء المكي بداية مسار تتقارب فيه العواصم العربية والإسلامية، وتتسع دائرته عاما بعد عام حتى يصبح هذا النبت الوارف مشروع أمة لا مشروع قمة، وعهدا جديدا من العمل المشترك لا مجرد محطة في سجل الأحداث.

كلنا مقاومة لانتشال اليمن من براثن مليشيا إيران

سمية الفقيه

لا يوجد أحد في اليمن من أقصاه إلى أدناه إلا وناله من مليشيا الحوثي نصيب من الشقاء والتنكيل والعذاب. ولا توجد أسرة لم تنل منها نصيبًا من الفقد أو القهر أو الجوع أو التشريد. فكل بقعة وطأتها قدمها تركت بعدها الحرائق والانهيار لليمن أرضًا وإنسانًا.

11 عامًا من الحرائق كانت كفيلة لتكشف لليمنيين حقيقة هذه المليشيا الكهنوتية، ولتثبت أن مشروعها لم يكن يومًا مشروع دولة ووطن، إنما مشروع سلطةٍ نازية مسلوبة الإرادة، ارتهنت لإيران ودفعت باليمنيين إلى أتون حربٍ لا تنتهي.

وها قد وصلنا اليوم للحظة مصيرية لا تحتمل أنصاف الحلول ولا المواقف الرمادية، ولا الوقوف على الأرصفة والاكتفاء بمراقبة المشهد. لحظةٌ يتوجب فيها على كل اليمنيين دون استثناء الوقوف مع الوطن، كلٌ من موقعه. لحظة حاسمة لا ينحصر فيها مفهوم المقاومة على الجندي الذي يحمل سلاحه في أرض المعركة، لكنها مسؤولية كل يمني ويمنية، وبقدر استطاعته، الطفل، الأم، العامل البسيط، الكاتب، الصحفي، الطبيب،المعلم، وكل يمني يرفض أن تُختطف بلاده وتُصادر إرادته، هو جزء من معركة استعادة اليمن.

ما فعله الحوثي باليمن واليمنيين لا يمكن ان ننساه ، أو يمر كشريط من الألم لأنه يتجدد كل لحظة، ونحن نشاهد المزيد من الانتهاكات والجرائم والقصف والقتل لليمنيين والانهيار لليمن. وإزاء كل ذلك، هل نقف أسرى للخوف بينما يُستكمل العبث بوطننا؟ وهل سنظل ننتظر أن يأتي الخلاص من الخارج، بينما اليمنيون أنفسهم قادرون على أن يكونوا قوة الخلاص؟ وهل يجوز أن نختلف على التفاصيل بينما وطننا كله يقف أمام جحيم الحوثي؟

فلا يمكن لأي دولة أن تنتصر في أي معاركها إلا بمؤازرة شعبها لها، وأن يتحمل كل يمني مسؤوليته في معركة استعادة الدولة، وبالتالي يتوجب الوقوف مع الشرعية، مع فكرة الدولة، ومع حق اليمنيين في استعادة مؤسساتهم وقرارهم الوطني، ومع مشروع وطنٍ لا تحكمه الميليشيات ولا تُدار عاصمته بإملاءات الخارج.

آن لليمنيين أن يدركوا أن المعركة ليست معركة منطقة ضد منطقة، ولا فئة ضد فئة، ولا حزب ضد حزب، إنها معركة وطن يريد أن يعيش بكرامة وامن وامان، معركة مواجهة مليشيا تريد أن تبتلع الدولة وتفرض مشروعها المدمِّر بالقوة.

لكنها لن تستطيع فاليمنيين بكل فئاتهم فعل مقاومة لأنهم أصحاب حق وأصحاب هذا الوطن الغالي، وجميعنا دفعنا ثمنًا باهظًا بسبب مليشيا إيران الكهنوتية.

هدفنا الأوحد.. اليمن أولًا

عمر أحمد

نعيش اليوم في مرحلة حرجة، نخوض فيها فصولًا من النضال الوطني، في معركة مقدسة من أجل إنهاء انقلاب جماعة الحوثي الإرهابية المدعومة من ايران، واستعادة مؤسسات الدولة، والعيش في ظل سيادتها بكرامة وحرية وسلام.

وفي ظل ذلك نجد أننا بحاجة إلى إرادة وقناعة بأن الولاء للوطن يعني القداسة للمبادئ الوطنية والإخلاص في خدمة الوطن ، القائمة على الالتزام بالواجبات وصون منجزاته ورعايتها، وتغليب مصالحه على ما دونها؛ لأن المعركة الوطنية الخالصة ليست من أجل شخص يتصدر المشهد أو يُنسب إليه إنجاز بطولي، أو فرصة لغرض الانتقام، وإنما معركة من أجل هدف استعادة الدولة باعتبارها الإطار الجامع لكل اليمنيين، وبناء مؤسسات قادرة على فرض القانون وحماية الحقوق والممتلكات العامة والخاصة، وفرض الأمن والاستقرار وتطبيق العدالة.

فالهدف الوطني واضح وجلي، بإجماع شعبي ورسمي فريد، ويتمثل في استعادة الدولة وبناء مؤسساتها وترسيخ سيادتها.. والأمر الأهم أن واجب استعادة الدولة ومؤسساتها ليس مقصورًا على فئة أو طرف معين دون غيره، سواء كان حزبًا أو مكونًا اجتماعيًا أو مؤسسة، وإنما مسؤولية وطنية جامعة تقع على عاتق الجميع، وكل حسب جهده ودوره، الذي يبدأ من الاصطفاف الصادق والمخلص حول القيادة، وإسناد القوات المسلحة والأمن في أداء واجبها الدستوري، والالتزام بالأنظمة القانونية، وإسناد كل ما من شأنه تعزيز مؤسسات الدولة وتوحيد قرارها وبناء اليمن الكبير الموحد.

لكننا، وعلى الرغم من ذلك، نجد أن المشهد لا يمكنه الانفكاك من واقع يشكل معضلة، تجسدها الحملات الإعلامية المبنية على المناكفات الحزبية ، التي ما تزال نافذة تخدم مليشيا الحوثي الارهابية في ضرب كل جهد يوحد ويلُمّ الشمل في مواجهة المشروع، أذيال إيران في المنطقة.

وعلينا أن ندرك أن المواقف القائمة على جلب المصالح الشخصية أو الحزبية أو الفئوية ليست مواقف وطنية، وغير منسجمة أو متطابقة مع هدفنا الوطني الجامع؛ لأن قاعدة بناء الوطن لا تكون إلا بالمصلحة العليا للوطن، وهذا ما يحتم على أبناء اليمن جميعًا دون استثناء أن يتجاوزوا دائرة الولاءات الضيقة والحزبية ويترفعوا، ويحطموا قيودها عبر ولاء خالص وراسخ، معياره الأول والأخير الولاء للوطن، كضرورة وطنية تفرضها طبيعة المرحلة الراهنة للوصول بالوطن إلى بر الأمان.

ولعل ما أثبتته السنوات الماضية أن الانقسام السياسي والاختلاف البيني باب يتمكن العدو من خلاله من اختراق الصف وزرع الشقاق، واستثمارها فرصة في ضرب وإضعاف وحدة الصف الوطني، وهذا ما ساعده على البقاء وكان عامل إعاقة حسم المعركة.

كما أن المسؤولية الوطنية تكليف لا تمليك، يتم التصرف فيها أو استغلالها وفق الميول والرغبات الفردية؛ لأن النجاح الحقيقي هو ما ينعكس أثره إيجابًا، ويلمسُه المواطن، لا ما يُضاف إلى رصيد الأفراد.

الوطن بحاجة اليوم إلى رجال صادقين يضعون الوطن قبل ذواتهم، والدولة قبل أحزابهم، والمصلحة العامة قبل مصالحهم الخاصة، وعندما تتوحد الإرادة الوطنية وتجتمع حول هدفها تصبح استعادة مؤسسات الدولة هدفًا ممكنًا لا شعارًا مؤجلًا.

فإن المرحلة لا تحتاج إلى مزيد من المتنافسين يتسابقون على المشهد، بل إلى شركاء في مشروع وطني واحد؛ مشروع يعيد للدولة هيبتها، ولمؤسساتها دورها، ولليمنيين ثقتهم بأن وطنهم قادر على النهوض من جديد. فالوطن أولًا، واستعادة الدولة هي الطريق، ووحدة الصف هي الضمان في تحقيق النصر المبين.

26 سبتمبر

العدد (2259) الخميس 7 ربيع أول 1448هـ
الموافق 20 أغسطس 2026م

صلاح القميري

تمهيد :

يُعد تصنيف التنظيمات الإرهابية من التدابير القانونية التي تتصل اتصالاً مباشراً بحماية الدولة وأمنها وسيادتها، وبمكافحة الأفعال الإرهابية وتمويلها ودعمها، ولا سيما عندما يتخذ النشاط المسلح طابعاً منظماً، وتتجاوز آثاره الإقليم الوطني إلى الأمن الإقليمي والدولي، وسلامة الملاحة البحرية والطيران المدني والمصالح الاقتصادية الحيوية.

وفي هذا السياق، اكتسب تصنيف مليشيات الحوثي أساساً قانونياً وطنياً وإقليمياً ودولياً متراكماً، في ضوء طبيعة الأفعال المنسوبة إليها، وما ارتبط بها من استخدام منظم للقوة والعنف، واستهداف مؤسسات الدولة والمدنيين والمنشآت المدنية، فضلاً عن امتداد نشاطها إلى استهداف السفن والملاحة البحرية في البحر الأحمر وباب المندب.

وفي الإطار الوطني، صدر قرار مجلس الدفاع الوطني رقم (1) لسنة 2022م بتصنيف مليشيات الحوثي الانقلابية منظمة إرهابية، استناداً إلى قانون الجرائم والعقوبات، والاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، والاتفاقيات والمعاهدات الدولية والإقليمية المصادق عليها من الجمهورية اليمنية، مع توجيه الجهات ذات العلاقة باستكمال الإجراءات اللازمة لتنفيذ القرار.

غير أن التصنيف، من منظور قانوني دقيق، لا ينبغي أن يُختزل في القرار الصادر بشأنه، إذ إن القرار يمثل حلقة في منظومة أوسع تتكون من السند الدستوري والتشريعي، والقواعد الجنائية الموضوعية والإجرائية، والالتزامات الدولية، والتدابير المالية، والقواعد التنفيذية، والاختصاص المؤسسي، والملاحقة القضائية، والتعاون الدولي.

الإطار القانوني لتصنيف مليشيا الحوثي تنظيماً إرهابياً

دراسة تحليلية في الأساس التشريعي والآثار وآليات الإنفاذ (2-2)

• الحادي عشر: حماية الطيران المدني والمنشآت الجوية

يمتد الإطار القانوني لمواجهة النشاط الإرهابي إلى الأفعال التي تهدد سلامة الطيران المدني والمنشآت الجوية.

وتشكل اتفاقية شيكاغو لعام 1944م والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بقمع الأفعال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني، ومنها اتفاقيات طوكيو ولاهاي ومونتريال والبروتوكولات ذات الصلة، أساساً للتعاون الدولي والحماية والملاحقة في نطاق تطبيق كل منها.

وتخضع الأفعال التي تستهدف الطائرات أو المطارات أو المنشآت الجوية للتكييف القانوني وفق طبيعتها، ومكان ارتكابها، والوسيلة المستخدمة، والنتيجة المترتبة عليها، والنصوص القانونية الواجبة التطبيق.

• الثاني عشر: اللائحة التنفيذية وآليات تفعيل آثار التصنيف

تمثل القواعد التنفيذية الحلقة اللازمة للانتقال من المركز القانوني الذي يحدده قرار التصنيف إلى الإجراءات العملية التي تتولاها أجهزة الدولة.

وتتولى اللائحة التنفيذية، في حدود السند التشريعي والتفويض القانوني، تحديد:

- الجهة المختصة.
- السند القانوني للإجراء.
- الإجراء الواجب اتخاذه.
- نطاق التطبيق.
- المدة والأثر.
- آلية التنفيذ.
- الرقابة ووسائل المراجعة.

وتنظم بوجه خاص:

1. إجراءات إدراج التنظيم الإرهابي والأشخاص والكيانات.
2. تحديث القوائم ومراجعتها.
3. إجراءات رفع الإدراج.
4. التدابير المتعلقة بالأموال والأصول والموارد.
5. التزامات المؤسسات المالية والمصرفية.
6. آليات الإبلاغ والتحقق.
7. التنسيق بين الجهات الحكومية.
8. التعاون القضائي والمالي والأمني الدولي.
9. التظلم والمراجعة.
10. حماية حقوق الغير حسن النية.

وبذلك تنتقل الآثار القانونية من مجرد قواعد عامة إلى إجراءات محددة قابلة للإنفاذ والرقابة والمراجعة.

• الثالث عشر: البنية المؤسسية لتنفيذ التصنيف

يتطلب تنفيذ التصنيف توزيع الاختصاصات بين أجهزة الدولة وفقاً للقوانين النافذة، بحيث تؤدي كل جهة وظيفتها ضمن حدود الاختصاص المقرر لها قانوناً.

فتتولى الجهة المختصة بالتصنيف ما يدخل في ولايتها، وتباشر الأجهزة الأمنية أعمال الاستدلال وتنفيذ الأوامر القانونية والقضائية، وتتولى النيابة العامة التحقيق والاتهام، وتختص المحاكم بالفصل في المسؤولية والإجراءات القضائية.

كما تضطلع الجهات المالية والمصرفية بالتدابير الرقابية والمالية، وتتولى الجهات المختصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب تحليل المعلومات والتدفقات المالية، بينما تنفذ الجهات البحرية والموانئ والجمارك ما يدخل في اختصاصها.

وتباشر الجهات المختصة بالعلاقات والتعاون الدولي آليات المساعدة والتنسيق الدولي.

ويقوم هذا التنظيم على قاعدة توزيع الاختصاص وتكامل الوظائف، دون إنشاء اختصاص جديد بغير سند قانوني.

• الرابع عشر: الملاحقة القضائية والرقابة على آثار التصنيف

يمثل القضاء الحلقة التي تنتقل من خلالها الوقائع المنسوبة إلى التنظيم أو أفراده وداعميه من نطاق الاستدلال والاتهام إلى نطاق الفصل القضائي الملزم.

وتتولى النيابة العامة، وفق اختصاصها، مباشرة التحقيق في الجرائم وإقامة الدعوى الجزائية متى توافرت شروطها القانونية، بينما تختص المحكمة المختصة بالفصل في المسؤولية الجنائية وفق قواعد الاختصاص والإجراءات والأدلة المقررة قانوناً.

ويظل التصنيف، في جميع الأحوال، غير قائم مقام الحكم القضائي بالإدانة.

فالتصنيف يحدد المركز القانوني للتنظيم، أما المسؤولية الجنائية للأشخاص فتتطلب تحقيقاً واتهاماً ومحاكمة وحكماً قضائياً وفق الضمانات القانونية.

• الخامس عشر: مبدأ الشرعية وضمانات الرقابة القضائية

تخضع جميع الإجراءات والآثار المترتبة على التصنيف لمبدأ الشرعية.

فلا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، ولا مسؤولية جنائية إلا عن فعل مستوفٍ لأركانه القانونية، ولا يجوز ترتيب أثر مالي أو جنائي أو إداري إلا في الحدود التي يقررها القانون.

كما أن التصنيف لا يمثل حكماً بالإدانة على الأشخاص، ولا يغني عن التحقيق والمحاكمة وإثبات المسؤولية الفردية.

وتظل الإجراءات القضائية خاضعة لقواعد الاختصاص والضمانات المقررة قانوناً، مع إتاحة وسائل المراجعة والتظلم التي يحددها القانون.

ومن ثم فإن قوة التصنيف القانونية لا تقاس باتساع آثاره فحسب، وإنما كذلك بمدى انضباط تلك الآثار بمبدأ المشروعية وخضوعها للرقابة القضائية.

• السادس عشر: التعاون القضائي والأمني والمالي الدولي

نظراً للطبيعة العابرة للحدود التي قد تتخذها بعض أفعال التنظيم، فإن الإنفاذ الفعال للتصنيف يتطلب تفعيل التعاون الدولي.

ويشمل ذلك:

- تبادل المعلومات الأمنية والقضائية.
- المساعدة القانونية المتبادلة.
- الإنابات القضائية.
- تعقب الأموال والأصول خارج الإقليم.
- تجميد الأموال وفق الأطر القانونية المختصة.
- ملاحقة المتهمين الموجودين خارج الإقليم.
- تسليم المطلوبين وفق الاتفاقيات والقوانين النافذة.
- تبادل الأدلة والمعلومات المالية.
- التنسيق بشأن الجرائم المرتبطة بالملاحة البحرية والطيران المدني.

ويكتسب هذا التعاون أهمية خاصة عندما تكون عناصر الجريمة موزعة بين أكثر من إقليم أو عندما تتصل الجريمة بتمويل أو دعم أو أصول موجودة خارج اليمن.

• السابع عشر: البنية القانونية المتكاملة للتصنيف

يمكن اختزال البناء القانوني المتكامل لتصنيف مليشيات الحوثي في سلسلة مترابطة من الحلقات:

- الدستور والقانون
- الاتفاقيات الإقليمية والدولية
- قرار التصنيف
- تحديد المركز القانوني للتنظيم
- تحديد الآثار القانونية
- القواعد التنفيذية
- تحديد الأشخاص والكيانات والأموال المشمولة
- التنفيذ المالي والأمني والإداري
- الاستدلال والتحقيق والاتهام
- المحاكمة والفصل القضائي
- التعاون الدولي
- الرقابة والمراجعة.

وتشكل هذه الحلقات منظومة واحدة؛ إذ لا يكتمل الأثر القانوني للتصنيف بمجرد صدور القرار، وإنما يتحقق بوجود سند تشريعي واضح، وآلية تنفيذية محددة، واختصاص مؤسسي منضبط، وإجراءات قضائية قابلة للرقابة، وتعاون دولي فعال.

• الخلاصة:

إن الإطار القانوني لتصنيف مليشيات الحوثي تنظيماً إرهابياً لا ينحصر في قرار التصنيف ذاته، وإنما يمثل منظومة قانونية متعددة المستويات تبدأ بالقواعد الدستورية والتشريعات الوطنية، وتتصل بالاتفاقيات الإقليمية والدولية، وتتجسد في قرار التصنيف، ثم تمتد إلى تحديد المركز القانوني للتنظيم وآثاره الجنائية والمالية والإدارية، وتنظيم إجراءات إدراج الأشخاص والكيانات المرتبطة به، وملاحقة مصادر تمويله، وتجريم الدعم والمساعدة متى توافرت أركانهما، ومواجهة نشاطه العابر للحدود.

كما يشمل هذا الإطار حماية المصالح الحيوية للدولة والملاحة البحرية والطيران المدني، وتفعيل آليات التعاون القضائي والأمني والمالي الدولي، مع الالتزام بمبادئ الشرعية وشخصية المسؤولية الجنائية والاختصاص القضائي.

وعليه، فإن اكتمال الإطار القانوني للتصنيف يتحقق من خلال تكامل عناصره:

تشريع يؤسس الاختصاص والتجريم، وقرار يحدد المركز القانوني، وقواعد تنفيذية تحدد الإجراءات، وجهات مختصة تنفذ، ونيابة تحقق وتلاحق، وقضاء يفصل ويراقب، ومنظومة مالية تتعقب وتجفف مصادر التمويل، وآليات تعاون دولي تواجه الامتداد العابر للحدود.

وبهذه الصورة يتحول التصنيف من مجرد تحديد قانوني لوصف التنظيم إلى منظومة قانونية نافذة لتفعيل ولاية الدولة في مكافحة الإرهاب وتمويله، وملاحقة مرتكبيه وداعميه، وحماية أمن الدولة والمجتمع والمصالح الحيوية والملاحة الدولية، في إطار سيادة القانون والالتزامات الدولية للجمهورية اليمنية.

غير أن القيمة الحقيقية للتصنيف لا تكمن في إطلاق الوصف وحده، وإنما في ترجمته إلى آثار قانونية قابلة للإنفاذ، وملاحقات قضائية تستند إلى أدلة، وتدابير مالية فعالة، وتعاون دولي، ورقابة قانونية وقضائية تحول دون أن يبقى التصنيف مجرد إعلان سياسي أو أمني منزوع الأثر التشريعي والتنفيذي.

ربط الشرق بالغرب

ميناء المخا وحسابات القوى الكبرى

محمد المياشي

قبل أن يصبح اسم المخا مرتبطاً بالبن الذي حمل اسمها إلى أسواق العالم، كانت المدينة واحدة من أهم العقد التجارية على البحر الأحمر، ومقصداً للتجار القادمين من آسيا وإفريقيا وأوروبا، ومحطة تتقاطع عندها طرق السلع والبشر والأفكار.

وفي أرشيفات هولندية بعيدة عن اليمن، وجد الباحث الهولندي الراحل كيس براور وثائق وقرائن أعادت رسم صورة مختلفة لهذه المدينة؛ صورة لا تختزلها في ميناء لتصدير البن، بل تكشفها بوصفها جزءاً من شبكة تجارية واسعة ربطت البحر الأحمر بالمحيط الهندي والأسواق الأوروبية.

وفي إعادة نشر هذه المادة التي سبق نشرها ضمن سلسلة «المستشرقون واليمن» على منصة «يمن ديلي نيوز»، نستحضر تجربة براور البحثية بالنظر إلى ما تمثله المخا من أهمية في التاريخ الاقتصادي والسياسي لليمن، وإلى ما تكشفه أعماله عن موقع البلاد في حركة التجارة والنفوذ الدولي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر.

من أمستردام إلى البحر الأحمر

وُلد كيس براور في أمستردام عام 1936، وتلقى تعليمه العالي في جامعتها، حيث نال درجة الماجستير في اللغة والأدب الهولندي. لكنه لم يتوقف عند هذا التخصص، واتجه لاحقاً إلى دراسة اللغة العربية وتاريخ العصور الوسطى، ليقوده ذلك إلى مشروع بحثي طويل حول تاريخ اليمن وعلاقاته بالعالم الخارجي.

وعاش براور فترة في القاهرة برفقة عائلته، حيث انكب على دراسة المخطوطات العربية واليمنية. وخلال هذه الرحلة البحثية، لاحظ فجوة في المصادر التاريخية التقليدية؛ إذ ركزت نسبة كبيرة من الكتابات الكلاسيكية على الجوانب السياسية والعسكرية والثقافية، في حين حظيت تفاصيل الحياة الاقتصادية واليومية باهتمام أقل.

وكان ذلك مفهوماً في سياق المصادر التي ارتبط عدد من مؤلفيها بالبلاط الحاكم، سواء في العهد العثماني أو خلال فترات الحكم الإمامي، الأمر الذي جعل النشاط التجاري وحياة الموانئ والأسواق أقل حضوراً في بعض السرديات التاريخية.

ودفع هذا النقص براور إلى البحث عن مصادر موازية في الأرشيفات الأوروبية، ولا سيما الوثائق الهولندية المتعلقة بالتجارة في البحر الأحمر والمحيط الهندي. وارتبط مشروعه الأكاديمي بدراسة تاريخ ميناء المخا وعلاقته بشركة الهند الشرقية الهولندية، مقدماً من خلال الوثائق التجارية والإدارية قراءة مختلفة لدور المدينة في التاريخ اليمني والعالمي.

لماذا اختار براور الاقتصاد البحري مدخلاً لقراءة اليمن؟

انطلق براور من اهتمام خاص بالحياة الاقتصادية وحركة التجارة، باعتبارهما مدخلاً لفهم حياة المجتمعات وعلاقاتها بالعالم الخارجي. ولذلك وجه جانباً كبيراً من أبحاثه نحو الاقتصاد البحري والعلاقات التجارية التي ربطت اليمن بالهند وإندونيسيا والبنغال وسوريا والصومال وإثيوبيا، وغيرها من المناطق المتصلة بشبكات التجارة في البحر الأحمر والمحيط الهندي.

وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، لم تكن المخا مجرد منفذ لتصدير البن اليمني الذي اكتسب شهرة واسعة، وإنما كانت مركزاً تتقاطع فيه سلع قادمة من مناطق مختلفة. فقد شهد الميناء تداول التوابل والمنسوجات الهندية الفاخرة، إلى جانب الحديد والنحاس والخزف الصيني والمواد العطرية، فضلاً عن تجارة الرقيق التي كانت جزءاً من شبكات التجارة الدولية في ذلك العصر.

وتكشف حركة بعض السلع عن مدى تعقيد تلك الشبكات؛ فكان الخزف الصيني، على سبيل المثال، ينتقل عبر سفن مرتبطة بشبكات التجارة الآسيوية إلى سواحل الهند، ثم يعاد شحنه إلى موانئ أخرى قبل أن يصل إلى المخا، ومنها إلى موانئ البحر المتوسط والأسواق الأوروبية. وبذلك لم تكن المخا نهاية طريق تجاري محلي، وإنما حلقة في شبكة بحرية أوسع تتجاوز حدود اليمن والمنطقة.

الميناء حسابات القوى الكبرى

لم تكن أهمية المخا تجارية فقط. فموقعها على البحر الأحمر جعلها جزءاً من واحد من أهم الممرات التي تربط المحيط الهندي بالبحر الأحمر، في مرحلة كانت فيها طرق التجارة البحرية موضع تنافس بين القوى الدولية والإقليمية.

ومع وصول العثمانيين إلى المنطقة في القرن السادس عشر، كان البحر الأحمر مسرحاً للتنافس مع البرتغاليين الذين سعوا إلى توسيع نفوذهم في طرق التجارة البحرية. وفي هذا السياق، اكتسبت الموانئ اليمنية أهمية تتجاوز وظيفتها التجارية المباشرة، إذ أصبحت السيطرة على حركة السفن والسلع جزءاً من حسابات النفوذ والأمن البحري.

وتقدم المقارنة بين عدن والمخا صورة مهمة عن التحولات التي شهدتها الموانئ اليمنية. فقد تحولت عدن، مع الحملة العثمانية عام 1538، إلى قاعدة عسكرية في مواجهة البرتغاليين، وتراجع دورها التجاري الدولي مقارنة بمراحل سابقة، بينما برزت المخا بوصفها أحد أهم المراكز التجارية على البحر الأحمر.

وكان هذا التحول سبباً في جذب شركة الهند الشرقية الهولندية، التي تأسست عام 1602 وأصبحت من أقوى الشركات التجارية في العالم آنذاك. وفي عام 1614 أرسلت الشركة رحلة استكشافية إلى عدن، قبل أن تتجه أنظارها إلى المخا، حيث أنشأت عام 1616 محطة تجارية دائمة استمر وجودها نحو قرن ونصف، وفق ما توثقه الدراسات المرتبطة بتاريخ الشركة في اليمن.

ولم يقتصر نشاط التجار الهولنديين على الميناء، إذ سُمح لهم بالسفر إلى الداخل اليمني. ويلفت براور إلى أن التاجر الهولندي بيتر فند بروخه التقى بالحاكم العثماني المعروف بـ«بلر بك» في صنعاء، وحصل على ترخيص للتجارة في المخا.

كما حفظ الهولنديون في دفاترهم ومراسلاتهم تفاصيل دقيقة عن المدينة، شملت معلومات عن البيوت والمدافع والسفن والأسعار والرسوم الجمركية، فضلاً عن جوانب من الهيكل الإداري والحياة التجارية. وتكتسب هذه الوثائق أهمية خاصة لأنها تقدم صورة عن المخا من زاوية تجار وموظفين أجانب كانوا يتعاملون معها بوصفها جزءاً من شبكة تجارية دولية.

حين تكشف الوثيقة الأجنبية تفاصيل المدينة اليمنية

اعتمد براور في أبحاثه على الجمع بين مصادر مختلفة، فلم يكتف بالوثائق الأوروبية، بل وضعها في مواجهة المصادر العربية واليمنية، مستفيداً من كتابات مؤرخين يمنيين، بينهم طيحي بن الحسين والموزعي.

وفي المقابل، شكلت الوثائق الهولندية المحفوظة في الأرشيف القومي بمدينة لاهاي مصدراً مكملاً سمح له بتتبع تفاصيل تتعلق بالتجارة والموانئ وحركة السفن والسلع والعلاقات بين التجار والسلطات.

ولم يكتف براور بالبحث في المكتبات والأرشيفات، بل زار اليمن ميدانياً عام 1976، وجاب عدداً من مدنه وقراه، وصولاً إلى صعدة وتهامة، في محاولة لربط الوثيقة التاريخية بالمكان الذي شهد الأحداث التي تتحدث عنها.

وكانت نتيجة هذا المنهج مجموعة من الدراسات والكتب التي أصبحت مراجع مهمة في دراسة العلاقات اليمنية الأوروبية والتاريخ التجاري للمخا، من بينها «العلاقات الهولندية–اليمنية 1600–1900» الصادر عام 1994، و«وثائق هولندية عن اليمن في القرن السابع عشر» الصادر عام 1997، إضافة إلى دراسة «المخا: لمحة عن ميناء يمني كما صوره موظفو شركة الهند الشرقية 1614–1640» المنشورة عام 1998.

السفن لم تحمل البضائع وحدها

لم يتوقف منظور براور عند الأرقام والوثائق التجارية، بل نظر إلى التجارة باعتبارها أحد مسارات التفاعل الحضاري بين الشعوب. فحركة السفن والبضائع كانت، في قراءته، مصحوبة بحركة البشر والأفكار والثقافات والمعارف.

وفي هذا السياق، أشار إلى أن الهجرة الحضرمية إلى إندونيسيا لم تكن مجرد حركة تجارية، وإنما أسهمت كذلك في انتقال الثقافة والعلوم والدعوة الإسلامية. ومن المنظور نفسه، يمكن قراءة سفن المخا باعتبارها فضاءً للتواصل بين مجتمعات مختلفة، حملت معها إلى جانب السلع أنماطاً من المعرفة والعادات والأفكار.

وهنا تتجاوز قصة المخا حدود الميناء والسلع؛ فالميناء الذي استقبل التجار الآسيويين والأوروبيين لم يكن مجرد نقطة لتبادل البضائع، بل كان مساحة تتقاطع فيها مصالح اقتصادية وثقافية وسياسية، وهو ما يفسر استمرار اهتمام القوى التجارية الكبرى به خلال تلك المرحلة.

إعادة وضع اليمن على الخريطة

رحل البروفيسور كيس براور في 18 يناير 2026، تاركاً إرثاً بحثياً أسهم في إعادة قراءة جانب من تاريخ اليمن من زاوية مختلفة، وجعل الموانئ والتجارة والحياة الاقتصادية جزءاً أساسياً من فهم موقع البلاد في محيطها الإقليمي والدولي.

ولعل القيمة الأبرز في مشروعه أنه لم يتعامل مع اليمن باعتباره هامشاً جغرافياً معزولاً، وإنما بوصفه جزءاً فاعلاً من شبكة واسعة ربطت البحر الأحمر بالمحيط الهندي والأسواق الآسيوية والأوروبية.

وبينما تبدلت خرائط التجارة والنفوذ خلال القرون الماضية، بقيت المخا شاهداً على حقيقة كثيراً ما يغفلها السرد اليمني المعاصر: أن موقع اليمن لم يكن يوماً هامشياً في حركة العالم.

وما كشفه براور في الأرشيفات الهولندية لا يمثل بالضرورة نهاية القصة، بل ربما بداياتها؛ فما تزال وثائق الموانئ والطرق التجارية والهجرات والعلاقات اليمنية مع العالم تخفي فصولاً كثيرة لم تُقرأ بعد.

ولذلك فإن استعادة تاريخ المخا ليست مجرد عودة إلى الماضي، بل محاولة لفهم موقع اليمن في خرائط التجارة والنفوذ التي صنعت جزءاً من تاريخ العالم. فالميناء الذي ارتبط اسمه بالبن كان، في زمن سابق، واحداً من الممرات التي عبرت منها السلع والأفكار والمصالح بين الشرق والغرب، ودخلت بسببها مدينة يمنية صغيرة في حسابات قوى كبرى تتجاوز حدود المنطقة.

المراجع:

- يمن ديلي نيوز، سلسلة «المستشرقون واليمن» الحلقة الثلاثون، بقلم الكاتب المقال.
- صحيفة 14 أكتوبر.
- صحيفة الأيام.

رواية فوق الروايات

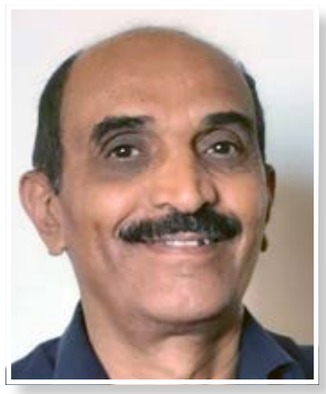

د. علي العسلي

في الحروب، لا تكفي رواية مُطلق النار، ولا يصح اعتماد تسمية الهدف كما يعلنها الفاعل. السؤال الأهم ليس فقط: من أطلق الصاروخ؟ بل من يمتلك القدرة؟ من يوفر التقنية والخبرة؟ من يحدد الهدف؟ ومن المستفيد الأول من توقيت الضربة ونتائجها؟

من هنا بالتحديد، تبدأ «الرواية فوق الروايات».

المخا ومأرب ليستا مجرد جبهتين تتعرضان لتصعيد عسكري عابر؛ إنهما موقعان يكشفان طبيعة الصراع اليمني في أكثر صوره تعقيداً: حرب تُدار على أرض يمنية لكنها تشتبك مع حسابات إقليمية، وتتصارع فيها مكونات تختلف في تعريف المعركة، بينما يسعى الحوثي لفرض تعريفه الخاص بالقوة.

يقدم محتلو صنعاء عملياتهم باعتبارها «استهدافاً لتحشيدات ومعسكرات سعودية»، ودفاعاً عن السيادة ورداً على الحصار. لكن هذه السردية تتهاوى أمام سؤال بسيط: إذا كان الهدف سعودياً، فلماذا تُدك المخا ويُعطل ميناؤها؟ ولماذا تُستهدف مأرب بمؤسساتها ومصالحها الحيوية التي تمس حياة ملايين اليمنيين؟

هنا تتحول التسمية نفسها إلى ميدان معركة.

الفاعل المعلن مسؤول سياسياً وقانونياً عن هجماته، لكن مصدر القدرة التي تقف خلف الفعل شيء آخر. التطور النوعي في الصواريخ والمسَيّرات، ودقة الاستهداف، والدعم الإيراني الموثق، تجعل من حق اليمنيين أن يتساءلوا: هل هذه قدرة حوثية ذاتية، أم نتيجة منظومة إسناد وتكنولوجيا تتجاوز حدود الجماعة؟

وهنا تكمن أهمية ملاحظة الصحفي فتحي بن لزرق؛ فالإعلام المطالب بالحقيقة لا ينبغي أن يكتفي بترديد الاسم الوظيفي للضربة، بل يجب أن يبحث عمن يصنع القدرة ويحدد الإحداثيات. التوصيف الأدق الذي لا يتوقف عند الواجهة هو: «منظومة الحوثي – الحرس الثوري الإيراني».

على الجانب الآخر، تُرجع رواية المجلس الانتقالي الاستهداف الحالي إلى إقصاء عيدروس الزبيدي وإضعاف قواته، معتبرة أن الشرعية والسعودية تدفعان ثمن ذلك اليوم. ورغم ما تعكسه هذه الرواية من مرارة سياسية، إلا أنها تقع في مأزق اختزال معركة وطنية جامعة في حسابات مكون أو شخص بعينه.

وفي المقابل، تضع القراءات الوطنية المسألة في إطارها الأوسع: المخا ليست لطارق، ومأرب ليست لمكون. المخا ميناء ومطار وموقع استراتيجي يحمي باب المندب والملاحة الدولية، ومأرب قلعة الجمهورية وملاذ الملايين. القصف هنا يستهدف وجود الدولة لا شخوص القادة.

يتعاظم غموض المشهد عند النظر إلى التحولات الأخيرة وتقاطعات المصالح الإقليمية مع طهران. فالمخا، التي حظيت بدعم إماراتي واسع شمل تأهيل الميناء والمطار والمرافق الخدمية لبناء مشروع مدني وعسكري متكامل، تتعرض اليوم للقصف، دون أن يرافق ذلك موقف إماراتي معلن يوازي خطورة هذا الاستهداف.

المفارقة أن القوات المرابطة في المخا تقاطعت سابقاً مع تشكيلات أخرى بُنيت في السياق الإقليمي ذاته، قبل أن تتباين المسارات: قوة اتجهت شرقاً نحو حضرموت والمهرة متمسكة ببديل الانفصال، وأخرى استقرت في المخا معلنة خيار الجمهورية واستعادة صنعاء.

وهنا يبرز السؤال الجوهري: كيف تحولت هذه القوة الجمهورية، عقب استقلال قرارها السياسي والعسكري، إلى هدف مباشر ومستمر للهجمات المكثفة من «منظومة الحوثي–الحرس الثوري»؟ وهل أربك هذا التوجه الحاسم حسابات أطراف أخرى في المنطقة؟

يزداد هذا التساؤل مشروعية مع الخطاب الحوثي الأخير الذي ألمح إلى الاستعداد لـ«فتح صفحة جديدة» مع الإمارات وفق شروط محددة. هذا التلميح لا يثبت تنسيقاً مباشراً، لكنه يؤكد أن العداء الحوثي يتشكّل وفق حركة المصالح. والسياسة لا تُقرأ من البيانات الإعلامية، بل من تبدُّل المواقع ومن يُقبض ثمن النتائج.

النتيجة الأكثر خطورة في هذا المشهد هي أن الحوثي لا يحتاج إلى حسم المعركة عسكرياً ضد الجميع؛ يكفيه تجزئتها في أذهان خصومه: المخا قضية طارق، مأرب قضية مكون، تعز قضية حزب، والضالع قضية الجنوب. وبذلك تتفتت المعركة في الوعي قبل أن تُكسر في الميدان.

المخا، مأرب، تعز، والضالع.. كلها جبهات في معركة واحدة لجمهورية واحدة. الصاروخ الذي يسقط على الساحل يستهدف قدرة اليمنيين جميعاً على بناء دولة تمتلك قرارها وسيادتها.

إن الرد الحقيقي لا يبدأ ببيانات الإدانة، بل بتغيير معادلة الحرب: الانتقال من الدفاع عن الجبهات المنفردة، إلى قرار وطني جامع يستعيد الدولة. قرار التحرير.. لا مجرد قرار الرد.

إعلانات قضائية

- تعلن محكمة الاستئناف العسكرية الشعبة الثانية م/ مأرب المتهم/ ناجي مبخوت عائض جميح في القضية الجنائية رقم 26 لسنة 2019م ج ج المرفوعة ضده بالحضور الى المحكمة العسكرية خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان ما لم سيتم محاكمته فارا من وجه العدالة عملا بنص المادة (285) من قانون الاجراءات الجزائية.
- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ أكرم أحمد عبده نعمان علي بدعوى طلب إضافة لقبه الى اسمه بحيث يكون الاسم الصحيح كاملا أكرم أحمد عبده نعمان علي العفيف ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخ نشر الاعلان.
- تعلن المحكمة الابتدائية بالمنطقة العسكرية الثالثة بان على المتهم/ مناع علي عرفج الامير في القضية الجنائية رقم 46 لسنة 2025 م ج ج المرفوعة ضده بالحضور الى المحكمة العسكرية خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان ما لم سيتم محاكمته فارا من وجه العدالة عملا بنص المادة (٢٨٥) من قانون الاجراءات الجزائية.
- بناء على قرار الشعبة الجزائية المتخصصة م / مأرب في جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء الموافق ١٨/٨/٢٠٢٦م في القضية رقم (٢) لسنة ٢٠٢٥ م ج ج والذي قضى منطوقة بالنشر عن المتهمين التالية اسمائهم: ١ - فارس ناصر محمد عباد مفتاح . -2حاشد ناصر محمد عباد مفتاح -3أحمد حسين كريش الأهدل. بأن عليهم المثول أمام الشعبة الجزائية المتخصصة م / مأرب خلال فترة النشر مالم سيتم محاكمتهم طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية بإعتبارهم فارين من وجه العدالة.
- تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن على المتهمين/ علي قاسم أحمد جلال وتسنيم علي عبدالله الدمه الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمتهما غيابياً وفقا للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.
- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بان على المتهم/ عبد الله ثابت عبد الرحمن اليوسفي. الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمته غيابيا وفقا للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.
- يعلن / أنس عادل هاشم القميري عن فقدان جواز سفره الصادرة من وزارة الخارجية برقم (00015296) فعلى من وجدها إيصالها الى اقرب قسم شرطة.

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية..سياسية.. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية
العدد (2259) الخميس 7 ربيع أول 1448هـ - الموافق 20 أغسطس 2026م
26news paper@26sepnews.net

مدير الدائرة - رئيس التحرير
العميد الركن/ أحمد الأشول
مدير التحرير
عميد/ عبدالحكيم الشريحي

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت إتبع الرابط
/http://www.26sepnews.net
النسخة الإنجليزية للموقع:
/http:// www. en.26sepnews.net
تابعونا على شبكات التواصل
كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي
26 سبتمبر موقع

مشهدٌ يختصر حكاية النصر، وقوةٌ تتأهب لاقتلاع مليشيا الحوثي الإرهابية، ودفن مشروعها تحت أقدام الأبطال.

فعالية بإسطنبول تؤكد دعم الحكومة والقوات المسلحة

احتضنت مدينة إسطنبول التركية فعالية جماهيرية حاشدة نظمتها الجالية اليمنية تحت شعار: "يداً بيد مع الدولة والجيش"، تأكيداً على مساندة الحكومة الشرعية والجهود الرامية لإعادة بناء مؤسسات الدولة، وإنهاء انقلاب مليشيا الحوثي المصنفة إرهابياً. وشهدت الفعالية حضوراً واسعاً من أعضاء مجلسي النواب والشورى، وشخصيات سياسية واجتماعية، وممثلين عن المكونات اليمنية.

وشدد المشاركون في بيانهم الختامي على الدعم المطلق للمؤسسة العسكرية والأمنية لتثبيت دعائم الأمن، واستعادة السيادة، وتوحيد الصف الجمهوري. وأكد الحاضرون أن التواجد خارج الوطن لا يفصل المغتربين عن قضاياهم المصيرية، مجددين التزامهم بمواصلة إسناد مؤسسات الدولة والدفاع عن الجمهورية والسيادة الوطنية حتى تحقيق تطلعات الشعب اليمني في الاستقرار والكرامة.

مأرب.. تدشين حملة طارئة لربط الأطفال بالتحصين ضد الحصبة

ارتفعت حصيلة وفيات وإصابات وباء الحصبة بمحافظة مأرب إلى 13 حالة وفاة و1762 إصابة منذ مطلع العام الجاري، مما دفع السلطات الصحية لإطلاق نشاط استجابة طارئة لاحتواء الانتشار المتزايد للمرض في المناطق ذات الخطورة العالية ومخيمات النازحين.

وأوضح بيان للإعلام الصحي أن الحملة التكاملية تستهدف أربع مديريات وهي: "المدينة، حريب، مدغل، ورغوان". وستركز التدخلات الميدانية على إيصال خدمات التحصين والتوعية المباشرة للأطفال الأكثر عرضة للعدوى. وتسعى السلطات لتطعيم 8,514 طفلاً وطفلة تراوح أعمارهم بين ستة أشهر وخمس سنوات. وتأتي هذه الخطوة الوقائية في إطار الجهود العاجلة للحد من تداعيات الوباء وحماية القاطنين والنازحين بالمحافظة.

نزاع قضائي بسويسرا حول تمثالين يمنيين نادرين

تخوض تماثيل أثرية يمنية نادرة نزاعاً قضائياً أمام القضاء السويسري منذ نحو عقد كامل، وسط غياب تام للتمثيل القانوني لليمن، وأفاد خبير تتبع الآثار عبدالله محسن بأن تمثالين أثريين من طراز "سيدة الضالع" محتجزين حالياً بمخازن المنطقة الحرة بجنيف، وتعود القضية إلى تحقيقات بدأت عامي 2016 و2017، واستمرت حتى العام الجاري.

وأوضح محسن أن الوثائق القضائية تحت الرقمين (ST.FIG.047) و(ST.FIG.048) توضح أن القطعتين المكونتين من هيدروكسي كربونات المغنيسيوم (البروسيت) تمثلان رجلاً وامرأة في وضعية تقديم القربان، ونُحتا بين القرن الأول والثالث الميلادي، ترتبط مادة البروسيت بنحائت يمنية قديمة دُرست بمنطقة شكع بالضالع الشهيرة بمقابرها وتماثيلها الحجرية الفريدة، ويستدعي هذا الاحتجاز تحركاً حكومياً عاجلاً لاستعادة هذا التراث الوطني الثمين.

ملحمة ميدانية

تواصل القوات المسلحة والأمن خوض ملحمة ميدانية، ودك المواقع الأمامية لمليشيات الحوثي الإرهابية، في مختلف محاور القتال، وتكبد المليشيات خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد بدقة عالية. تأتي هذه التطورات الميدانية بالتزامن مع تحذيرات عسكرية صارمة موجهة لجميع أبناء الشعب اليمني في مختلف المحافظات الابتعاد التام عن المنشآت والمقرات والتجمعات التابعة للمليشيا الحوثية، باعتبارها أهدافاً عسكرية مشروعة لضربات القوات المسلحة.

وعدم الدفع بأبنائهم للالتحاق بصفوف المليشيا أو التعاون معها بأي شكل من الأشكال حفاظاً على أرواحهم.

ووجهت القيادة العسكرية نداؤها الأخير إلى المغرر بهم في صفوف المليشيات الحوثية بضرورة مراجعة أنفسهم والعودة الفورية إلى منازلهم، وعدم السماح للمليشيا باستغلالهم كوقود في محارق الموت والدمار.

وتؤكد التطورات الراهنة أن مرحلة المهادنة قد انتهت، وأنه قد حان وقت الضرب بيد من حديد من أجل استعادة الدولة والمؤسسات الوطنية، وحماية سيادتها، وإنهاء كل الاعتداءات التي ترتكبها المليشيا بحق أبناء الشعب اليمني.

نقيب/ محمد الحميدي

الأسبوع حديث

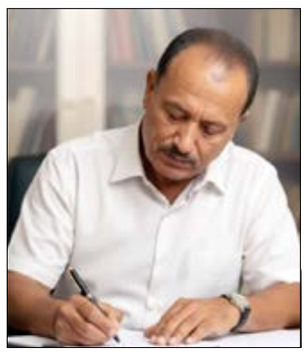

العميد/
عبدالحكيم الشريحي

وحدة الهدف وحتمية التطهير

تُشكل القوات المسلحة بمختلف وحداتها وتشكيلاتها القطاعية سياج الوطن المنيع ودرعه الحصين، إذ لا تعد مجرد فصائل متفرقة، بل هي جسد واحد ينبض بعقيدة عسكرية صلبة وهدف أسمى لا يتبدل.

ومن هذا التلاحم المؤسسي تنبع قاعدة راسخة فحواها: إن أي استهدافٍ لأي موقع أو تشكيل عسكري هو اعتداء مباشر على هيبة الدولة وسيادتها بأكملها، فدماء المرابطين في كافة الثغور واحدة والرد على المساس بها ليس مجرد خيار سياسي، بل التزام وطني وأخلاقيٌ لا يخضع للمساومة.

وارتباطاً بهذه العقيدة الجامعة، تتجسد وحدة الهدف في إدارة هذه المؤسسة برؤية استراتيجية موحدة، تضع حماية المواطن وصون كرامته واستعادة مؤسسات الدولة في مقدمة أولوياتها المطلقة.

وبناءً عليه، فإن ممارسة القوات المسلحة لحقها الطبيعي والدستوري في ردع العابثين وحماية المدنيين ليست مجرد استجابة لحظية، بل هي ممارسة أصيلة لواجب حماية الأمن والاستقرار للبلاد ضد كل من يسعى للنيل من كينونتها.

وفي المقابل، يقف المشروع الحوثي الإرهابي كمصدر دائم للتهديد ومحرك رئيس للتأزيم، إذ يتحمل وحده المسؤولية الكاملة والتاريخية عن أي تصعيد ميداني أو تبعات ناتجة عن مغامراته العبثية، التي يدرك تماما انها لا تزيد أبناء المؤسسة العسكرية إلا إصرارا على المضي قدما في استراتيجية الإحاطة الشاملة وتضييق الخناق على جماعته الإرهابية في كافة المحاور والجبهات.

إن هذا الاصطفاف الميداني والانضباط المؤسسي هما نقطة التحول الحاسمة لاستئصال هذا المشروع الطارئ وإنهاء وجوده الميداني والسياسي.

فالوحدة العسكرية ليست مجرد شعار دفاعي، بل هي القوة الضاربة الكفيلة بتطهير التراب الوطني من رجس الإرهاب واستعادة عافية الدولة وسيادتها الكاملة على كل شبر من أرضها.

عدن.. مباحثات وزارية لتفعيل المؤسسة الاقتصادية ودعم استقرار الأسواق

بحث وزير الصناعة والتجارة محمد الأشول مع مدير المؤسسة الاقتصادية اليمنية العميد سامي السعيدي بالعاصمة المؤقتة عدن، خطة تفعيل قطاعات المؤسسة وتوسيع نشاطها التمويني لتأمين الأسواق وحماية المستهلك. وناقش اللقاء توسيع منافذ البيع المباشر للمواطنين أسوة بتجربة محافظة حضرموت، وتعميمها على باقي المحافظات.

وأكد الوزير الأشول أهمية استعادة الدور الريادي للمؤسسة في توفير السلع الأساسية، وتعزيز المخزون الغذائي الاستراتيجي، والتخفيف من الأعباء المعيشية، مشيراً إلى تنسيق كامل لإعداد خطة شاملة تضمن استقرار الأسعار. من جانبه، أكد العميد السعيدي جاهزية المؤسسة وبنيتها التحتية وكوادرها الفنية لتنفيذ التوجيهات الحكومية، ودعم سلاسل الإمداد الغذائي بكفاءة عالية خلال المرحلة المقبلة.

مأرب.. تدشين قوافل طبية لمكافحة العمى واستئصال اللوزتين لـ 419 مستفيداً

دشن وكيل محافظة مأرب الدكتور عبدربه مفتاح مشروع القوافل الطبية الجراحية بمستشفى النوري لرعاية الأم والطفل، لتنفيذ 419 عملية جراحية مجانية بمجالي مكافحة العمى واستئصال اللوزتين، بتمويل من جمعية الرحمة العالمية الكويتية، وتنفيذ مؤسسة التواصل للتنمية.

ويتضمن المشروع إجراء 249 عملية سحب مياه بيضاء بجهاز الفاكو، و70 عملية لتصحيح الحول، إلى جانب 100 عملية استئصال لوزتين. وأشاد الوكيل مفتاح بالتدخلات الإنسانية لدولة الكويت الشقيقة، مؤكداً أن هذه المخيمات المجانية تسهم بشكل كبير في تخفيف الأعباء المالية عن كاهل المرضى والنازحين في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تمر بها المحافظة.